جمع التكسير
في "جامع البيان في تأويل القرآن" للطبري (410هـ)
(دراسة وتحليل)

*علاء الدين أحمد الغرايبة**

ملخص

يعد جمع التكسير من أوسع الأبواب الصرفية خروجا على مقتضى ظاهر القواعد الصرفية؛ لكثرة استعماله في اللسان العربي، كما أن له أوزانا كثيرة، بعضها يستعمل للعدد القليل الذي لا يتجاوز العشرة، وبعضها يستعمل للعدد الكثير الذي يزيد عليها، ولا تحصر نهايته. فهي تنقسم باعتبار القلّة والكثرة إلى قسمين: جمع القلّة، وجمع الكثرة. واختلف اللغويون في حقيقة هذا الجمع أمقصور هو على السماع، أم له قياس ذو اطراد، فمنهم من يذهب إلى هذا، ومنهم من يذهب إلى ذاك.

وعليه؛ فإن هذه الدراسة تسعى جاهدة إلى كشف النقاب عن قضايا جموع التكسير في "جامع البيان في تأويل القرآن" للطبري، وما يتصل بهذه القضايا من حيث القياس والسماع، ومذهب الطبري فيها؛ ومدى موافقة ذلك لآراء أهل العربية وتحليلاتهم وتعليلاتهم وتوجيهاتهم المختلفة، بحيث تنحو هذه الدراسة منحيين: يتناول أحدهما الجانب البنائي لجموع التكسير الواردة في هذا التفسير جمعا وتوزيعا على صيغها، ويتناول الثاني البحث في حقيقة هذا الجمع أهو سماعي أم قياسي، وبيان مدى مطابقة آراء الطبري لآراء أهل العربية في ذلك.

الكلمات الدالة: تفسير الطبري، جموع التكسير، دراسة وتحليل.

المقدمــة

الجمع في اللغة نوعان جمع سلامة وجمع تكسير، أما الأول فسمي بجمع سلامة؛ لأن المفرد فيه يحافظ على عدد أحرفه وبنائه، وأما النوع الثاني فسمي بذلك لأن تغييرا يصيب بناء مفرده. وقد دلّت المعاني اللغوية على أن له نصيبا من معناه اللغوي(1). وأما اصطلاحا فهو: ما دلّ على أكثر من اثنين بصيغة تخالف صيغة مفرده مخالفة ظاهرة ومقدرة(2).

وقد تنوعت جهود علماء اللغة في معالجتهم جموع التكسير؛ واتبعوا لذلك طريقتين: عالجت الأولى منها جمع التكسير بذكر مفرد الجمع ثم ذكر الصيغة التي يجمع عليها ذلك المفرد قلّة أو كثرة، ومن الذين نهجوا هذا النهج: سيبويه والمبرد، وابن جني في اللمع، والزمخشري في المفصل، وابن الحاجب في الشافية، وابن عصفور في المقرب. في حين عالجت الثانية هذا الجمع بتحديد صيغه ثم ذكر الأمثلة التي تجمع على كل صيغة منه، ومن الذين اتبعوا هذه الطريقة: ابن مالك في الألفية وفي التسهيل، وتبعه بذلك شراح الألفية، والسيوطي في همع الهوامع، وأحمد الحملاوي في شذا العرف في فن الصرف، وعباس حسن في النحو الوافي، وغيرهم الكثير(3).

أما علماء التفسير فقد عالجوا جموع التكسير معالجة يفرضها قانون الحضور والغياب؛ فمتى حضرت المفردة في آية ما، وقد اختلف فيها القراء من حيث البنية - تناولها المفسرون بتحديد جمعها الذي تُجمع عليه، وربما أبانوا عن صيغة بعضها، والطبري واحد من هؤلاء الذين تناولوا جموع التكسير بهذه الطريقة، فتارة تجده يذكر الجمع ثم يذكر لفظة المفرد له، وتارة تراه يفعل العكس. وربما قادته - على ما سنرى – معرفته باللغة لتوضيح القاعدة التي يصاغ عليها هذا الجمع أو ذاك. كما تجده يبين عن جمع القلّة وجمع الكثرة لبعض الصيغ(4). وقد حاولت بدراستي هذه بيان جهود الطبري الصرفية في باب جمع التكسير، متخذا من تفسيره" جامع البيان في تأويل القرآن" مصدرا رئيسا لاستقاء المادة اللغوية الصرفية، ثم دراستها وتحليلها، بعد توزيع كل مادة منها على الصيغة الصرفية المناسبة زنةً لها، كاشفا عن

---

* قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة، عمان، الأردن. تاريخ استلام البحث 2011/10/17، وتاريخ قبوله 2012/3/4.

© 2012 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

وجوه خروج جمع التكسير عن مقتضى الظاهر، وموضحا تصنيفها من حيث القياس والسماع، فأكون بذلك قد سلطتُ الضوء على جانب من جهود الطبري الصرفية.

وقد لاحظ اللغويون أن جمع التكسير من أوسع الأبواب الصرفية خروجا على مقتضى ظاهر القواعد الصرفية؛ لكثرة استعماله في اللسان العربي، وأن لهذا الجمع أوزانا كثيرة، بعضها يستعمل للعدد القليل الذي لا يتجاوز العشرة، وبعضها يستعمل للعدد الكثير الذي يزيد عليها، ولا تحصر نهايته. أي أنها تنقسم باعتبار القلّة والكثرة إلى قسمين: جمع القلّة، وجمع الكثرة. في حين ذهب غيرهم إلى أن هذا التقسيم ليس مستقيما في كلام العرب كلّه، إذ يعترض عليه بما يأتي: هناك أسماء ليس لها إلا نوع واحد من الجمع، قد يكون جمع قلّة وقد يكون جمع كثرة، ثم إن العرب الفصحاء لم يراعوا هذا في كلامهم، فكثيرا ما يجتمع عندهم جمع القلّة وجمع الكثرة في موضع واحد، ويكون للمفرد غير جمع، وكثيرا ما نرى – على حد قولهم – جمع القلّة يوضع في موضع الكثرة، وجمع الكثرة يوضع للقلّة[5].

كما اختلفوا في حقيقة هذا الجمع أمقصور هو على السماع، أم له قياس ذو اطراد، فمنهم من يذهب إلى هذا، ومنهم من يذهب إلى ذاك، وعلّة ذلك أن بعض صيغه تطرد وتنقاس بيسر، وبعضها الآخر تكثر شواذها، ولا تنقاس ظواهرها، ولكن معظمها ينقاس في أشياء ولا ينقاس في غيرها[6]؛ ولهذا سنجد في تفسير" جامع البيان في تأويل القرآن" للطبري صيغا تخضع للقياس لكنها تجمع على أكثر من وزن، وصيغة واحدة للجمع تجمع عليها أوزان كثيرة للمفرد، كما سنجد منها ما هو شاذ عن القياس. الأمر الذي حدا ببعض العماء المحدثين أن يحددوا جموع الكثرة بثلاثة وعشرين منها ستة لغير منتهى الجموع، وزيد عليها أربع صيغٍ للقلّة حتى أضحت سبعة وعشرين صيغة[7]، محاولين تفسير هذه الكثرة لجموع التكسير، وليس هاهنا مجال عرضها[8].

- في جموع القلّة:

وهو ما وضع للعدد القليل من ثلاثة إلى عشرة والحدان داخلان – أي الثلاثة والعشرة – ويدل على وضعها للقلّة أمران: الأول: تصغيرها على لفظها بخلاف جموع الكثرة التي ترد على واحدها، وتصغير الجمع يدل على التقليل، والثاني: غلبة استعمالها في تمييز الثلاثة إلى العشرة، واختيارها فيه على سائر الجموع إن وجدت. وأضاف ابن مالك وابن يعيش جمع السلامة إليها[9]. في حين يراه غيرهما لمطلق الجمع؛ أي: لا يراد منه قلّة ولا كثرة. وقيل إن اسم الجنس وهو ما بين واحده وجمعه بالهاء وكذلك اسم الجمع نحو قوم ورهط من جموع القلّة. وأسقط بعضهم (فعلة) من جموع القلّة؛ لأنها لا تنقاس ولا توجد إلا في ألفاظ قليلة، وهذا كلّه إذا كان الاسم ثلاثيا وله صيغة الجمعين، أما إذا كان زائدا على الثلاثة، أو ثلاثيا وليس له إلا جمع واحد فجمعه مشترك بين القليل والكثير؛ لأن صيغته قد استعملت في الجمعين استعمالا واحدا، وزيد على ذلك في بعض الآراء: (فَعلة) و(أفعلاء) كما يرى أبو زيد الأنصاري[10]. ومع ذلك تبقى صيغ جمع القلّة وألفاظه على الصحيح والشهرة أربعة[11].

وعليه؛ فقد تم تقسيم المواد في هذا البحث على بابين رئيسين هما: جموع القلّة، وجموع الكثرة. وقد وجدت - كما وجد كثير من قبلي - أن لا خلاف على أوزان جموع القلّة بين العلماء، وتلك هي: "أَفْعِلة بفتح فسكون فكسر، وأَفْعُل بفتح فسكون فضم، وفِعلة بكسر فسكون ففتح، وأَفْعال بفتح فسكون. وأما تفصيل الأمر في هذه الأوزان؛ وأعني ما ذكر منها في تفسير الطبري "جامع البيان في تأويل القرآن" فنوزعها كالآتي:

- (أَفْعُل) بفتح فسكون فضم:

يرى علماء اللغة أن (أَفْعُل) يطّرد[12] في الثلاثي، اسما مجردا، مفتوح الفاء ساكن العين (فَعل) صحيحها، ولم يضاعف غير صفة كـ: فلْس: أفلس، ونفْس: أنفس، ودلو: أَدلٍ. وما كان من هذا النوع واوي اللام أو يائها، تكسر عينه في الجمع، وتحذف لامه. وشذّ: أوجه، وأكفّ، وأعين وأثوب وأسيف. كما يطّرد في اسم رباعي مؤنث بلا علامة قبل آخره مد، مفتوح الأول أو مكسوره، أو مضمومه، كذراع أذرع، ويمين أيمن، وعقاب أعقُب. وشذّ (أفعل) في مكانٍ وغرابٍ، وشهابٍ من المذكر[13].

ومما أورده الطبري من جموع على هذا الوزن: أيد[14]،وأشُد،وأضر، وأشُر،[15]وأعرش[16]. وقد جاء بعضها على القياس؛كـ: ("شَد: أَشُد" و"ضر: أَضر" و"شَر: أَشُر" و"عرش: أَعرش") التي جاء مفردها ثلاثيا مجردا، صحيح الفاء والعين،مفتوح الفاء ساكن العين، ولم يضاعف غير صفة. كما كسرت عين (أيد) التي هي يائية اللام (يدي) على القياس جمعا وكسرا وحذفا للامه. وشذّ جمع (أنعم) [17]التي مفردها (نعماء) أو (نعمة) على هذا الوزن لعلامة التأنيث، كما شذّ جمعها هذا الجمع إن كان الواحد منها على (نُعم)[18] فهو ساكن الوسط إلا أنه مضموم الفاء. وذهب ابن جني إلى

تعليل هذا الشذوذ بقوله: "إن (نعمة وأنعم) على حذف التاء من نعمة"[19]، إلا أن الشذوذ في المفرد يبقى قائما ؛لأن (نعما) بوزن (فعل) لا يجمع على (أفعل)[20].

- **(أفْعال) بفتح فسكون:**

ويكون جمعا لكل ما لم يطرد فيه (أفْعُل) السابق، وهو (فَعل) المعتل العين، يقول ابن مالك: " ولما تقرر المطرد جمعه على(أفْعُل) من الثلاثي نبهت أن ما سواه من الثلاثي إذا كان اسما غير صفة اطّرد جمعه على (أفْعال)[21]. كثوب أثياب وبيت أبيات وحمل أحمال،وسبب أسباب، وكَتف - بفتح فكسر- أكتاف، وصلْب أصلاب، وعضد أعضاد، وإبل آبال، ورطَب أرطاب، وعنّب أعناب[22]. وذكر سيبويه أن (فَعل) صحيح العين لا يجمع على (أفعال) وما جمع عليه منه يعد شاذا[23]. في حين جعل بعضهم (فَعل) لكثرة الأمثلة الواردة عليه قياسا في جمعه (أفعال)، فذكر مائة واثنين وأربعين لفظا على هذا الجمع ومفرده على زنة (فَعل) ثم قرر أن هذا الوزن مقيس في هذا الجمع، ولكن غيره اعترض على هذا الرأي[24]. وكان الطبري قد جمع ("ذَقْن على أذقان")[25]. كما جمع (أصل على آصال)[26]، و(قُرء على أقراء)[27] وهي منزِنة (فَعل).

ومما أورده الطبري من جموع على هذا الوزن، وقد جاءت على القياس: (أبصار) التي مفردها (بصر)[28]، و(أسباب) ومفردها (سبب) [29]، و(أسحار) ومفردها (سحر)[30]، و(صفَد: أصفاد)[31]، و(سفَر: أسفار)[32]، و(جدث: أجداث)[33]، و(نَفَل: أنفال) [34] فمفرد جميعها على (فَعل) بفتح الفاء والعين، وهو جمع مقيس؛ إذ يرى بعضهم أنّه يجمع على هذه الصيغة ما كان على وزن (فَعل) [35]، ثم إن مفرده ليس مما يطرد فيه أفْعُل.

كما جمع الطبري (ند) بكسر الفاء فالتضعيف على (أنداد)[36]، و(لُب) بضم الفاء فالتضعيف على (ألباب)[37]، وأكد السيوطي أنه غلُب في هذا للتضعيف[38]. فهو جمع مقيس للتضعيف وللكسرة في الأولى، كما هو لكسرة الفاء في (وِزر: أوزار)[39]، و("ترب: أتراب" و"شبه: أشباه")[40] وضم الفاء في الثانية كما في(عرف: أعراف)[41]، و(حقب) الذي يجمع قليله وكثيرة على (أحقاب)[42]، و(جنب: أجناب) [43].

كما جمع الطبري على هذا الوزن (أوقات) ومفردها (وقت)، و(أيام)، ومفردها (يوم)، و(أيسار) ومفردها (يسر)، و(آلاف) ومفردها (ألف) التي اختصت بالعدد ثلاثة فصاعدا إلى العشرة، إذ يقول الطبري في تأويل قوله تعالى: [44] {ألم تَر إلى الذين خَرجوا من ديارِهم وهم أُلُوفٌ حذَر المْوت فَقَالَ لَهم الله موتُوا ثُم أَحياهم}[45]: "وما دون العشرة آلاف لا يقال لهم: "ألوف"، وإنما يقال"هم آلاف"، إذا كانوا ثلاثة آلاف فصاعدا إلى العشرة آلاف، وغير جائز أن يقال: هم خمسة ألوف، أو عشرة ألوف؛ وإنما جمع قليله على"أفعال"[46]. وعن علّة عدم مجيئه على وزن (أفْعُل) بالرغم أن وسطه ساكن وهو مفتوح الفاء يقول الطبري: " ولم يجمع على"أفعل، مثل سائر الجمع القليل الذي يكون ثاني مفرده ساكنا للألف التي في أوله، وشأن العرب في كل حرف كان أوله ياء أو واوا أو ألفا اختيار جمع قليله على أفعال، كما جمعوا"الوقت""أوقاتا" و"اليوم""أياما"، و"اليسر"و"أيسارا"، للواو والياء اللتين في أول ذلك. وقد يجمع ذلك أحيانا على"أفعل"، إلا أن الفصيح من كلامهم ما ذكرنا[47]. فهو جمع مقيس؛ لأنه يطرد "فيما فاؤه همزة أو واو"[48]، فقد عده الفراء وابن مالك قياسا على هذه الصيغة[49]. وذكر الطبري على هذا الوزن: (آناء) ومفردها (إنْي، إنًى)، و(أمعاء) ومفردها (معى)[50] مكسورة الفاء مقصورة.

وأما (أحبار) ومفردها (حبر) بفتح الفاء فهي من الألفاظ التي ندر أن يأتي فيه (فَعل) على (أفعال)،إذ يقول الطبري: "الأحبار: هم العلماء، فإنهم جمع"حبر، وهو العالم المحكم للشيء، ومنه قيل لكعب: "كعب الأحبار"[51]، مخالفا بذلك الفراء الذي جعل مفردها (حبر) بكسر الفاء، وكان الفراء يقول: أكثر ما سمعت العرب تقول في واحد"الأحبار"،"حبر" بكسر"الحاء"[52]. والقياس - عندي - مذهب الفراء، فلو كانت بفتح الفاء لكان القياس أن يقال (أحبر) [53].

كما جمع الطبري على هذه الصيغة ما جاء على وزن فعيل كـ: (نصير: أنصار)[54]، و("شهيد: أشهاد" و"شريف: أشراف")[55]، و(أصيل على آصال)[56]. وعد بعضهم هذا الجمع من هذه الصيغة " مما كسر على أفعال من الوصف بوزن فعيل على خلاف القياس[57]. أما جمع الاسم فهو من القياس كـ(سرير: أسرار)[58]، و(أيمان) ومفردها (يمين)[59].

وجمع الطبري على القياس (كوب: أكْواب)[60] معتل العين، و(عصا: أعصاء، ورحا: أرحاء")[61]، و("قنْو"، و"قُنْو" و"قَنًا": أقناء)[62]، و"(الأشياع)التي هي: جمع شيع، وشيع: جمع شيعة؛ فأشياع جمع الجمع"[63]. و(حقف: أحقاف)، ويقول الطبري: " ويجمع كثيره وقليله: أحقاب، وقد تقول العرب: كنت عنده حقبة من الدهر: ويجمعونها حقبا[64]، فهو جمع سماعي على ما يبدو.

- **(أفْعِلة) بفتح فسكون فكسر:**

ويطّرد في كلّ اسم مذكر رباعي بمدة قبل الآخر، نحو:

طعام أطعمة، ورغيف أرغفة، وعمود أعمدة. كما يلتزم في (فِعال) بفتح أوله أو كسره، مضعف اللام أو معتلها نحو: أبنّة، وأزمة، وأقبية، وأكسية، ولا يجمعان على غيره إلا شذوذا[65]. بيد أن السيوطي أضاف إليها ما كان على (فُعال) كغراب أغربة[66].

ومما ورد جمعه على (أفْعلة) في تفسير الطبري: أكنّة، وأسنّة[67]، وأمتعة[68]، وأذبة وأغربه[69]، وأنْهرة[70] وأنملة[71] وأسورة"[72]. وهو جمع مقيس؛ لأن مفرد بعضها على (فعال) كـ: (كنان: أكنّة، وسنان: وأسنّة، ومتاع: أمتعة، وسوار: أسورة"). ومفرد غيرها على (فُعال) بضم أوله نحو: ("ذُباب: أذبة "و"غُراب: أغربه") فجميعها على القياس. وشذّ بعضها الآخر، فلم يأت على القياس؛ لأنها صفات لا أسماء، فقد جمع الطبري: (ذليل على أذلّة" و"عزيز على أعزة" و"لبيب على ألبة")[73]. وخرج بعض المحدثين هذا الشذوذ السماعي، بأنهم حملوا الوصف على الاسم،فغلبوا حكم الاسم على الوصف لخفة الاسم[74]. كما شذّ جمع: " (نَهر على أنْهرة) الذي جاء مفرده على (فَعل) وهو ثلاثي، ويقول الطبري[75]: " لو قيل في جمع قليله"أنهرة" كان قياسا". كما شذّ جمع (أنملة" و"أنملة" على أنملة) الذي جاء مفرده على (أفْعلة) بضم الأول وكسرة، وهو خماسي.

- **(فِعْلة) بكسر فسكون ففتح:**

يذهب علماء اللغة أن هذا الوزن لم يطرد في شيء، بل سمع في ألفاظ، فهو محفوظ فيها كما يقول ابن هشام[76] ومنها: شيخة، وثيرة، وصبية، وغلمة، وفتية، ولعدم اطراده قيل إنه اسم جمع لا جمع، فمما جاء في البحر المحيط: " الفتية جمع فتًى جمع تكسير جمع قلّة، وكذلك كانوا قليلين، وعند ابن السراج هو اسم جمع لا جمع تكسير"[77]. ويرى الحملاوي أن ابن السراج لا يجانب الصواب في هذا[78]. إلا أن الطبري عد ما جاء على هذا الوزن جمع تكسير، فقال في تأويل قوله تعالى[79]: {والذين كفَروا أعمالُهم كسرابٍ بِقيعة يحسبه الظمآن ماء}: "(بقيعة) وهي جمع قاع، كالجيرة جمع جار"[80].

- **في جموع الكثرة[81]:**

وهو ما وضع للعدد الكثير من أحد عشر إلى ما لا نهاية, وقد تباينت صيغ جموع الكثرة بين العلماء من حيث العدد، فكانت عند ابن مالك كالآتي: "(فُعل)، و(فُعل)، و(فعل)، و(فُعل)، و(فَعلة)، و(فَعلى)، و(فعلة)، و(فُعل)، و(فَعال)، و(فعال)، و(فُعول)، و(فعلان)، و(فُعلان)، و(فُعلاء)، و(أفْعلاء)، و(فَواعل)، و(فَعائل)، و(فَعالِى)، و(فَعالَى)، و(فعالِى)، و(فَعالِل)، وشبه فعالل: (أفاعل)، و(مفاعل)، و(فَعل) في الألفاظ التي نقلها السيوطي عن ابن مالك في المزهر، وحددها بأنها تأتي جمعا لفاعل في ألفاظ مخصوصة[82]، والحقيقة أنها جاءت جمعا لفعول كجمع عمود على عمد[83]. و(فَعالة) و(فَعيل) اللتان أشار إليهما سيبويه[84]. و(فُعالى) و(فُعال) و(فُعلى) التي ذكرها الأشموني نقلا عن ابن الحاجب. أما الصيغ التي تلحقها الهاء في آخرها لتأنيث أو تأكيد الجمع فهي: فُعول وفعال ومفاعل[85].

- **(فُعْل) بضم فسكون:**

وينقاس في (أفعل) ومؤنثه (فعلاء) صفتين، كحمر بضم فسكون، في جمع أحمر وحمراء، وخُضر في أخضر وخضراء، ويكون جمعا لـ(أفعل) الذي لا مؤنث له أصلا، كأكمر للعظيم الكمرة أي الحشفة، وآدر بالمد للمنتفخ الخصية، وكذا (لفعلاء) الذي لا أفعل له كقرناء. ويكثر في الشعر ضم عينه إن صحت هي ولامه ولم يضعف، بخلاف نحو بيضٍ وعمي وغُر فلا يضم؛ لاعتلال العين في الأول واللام في الثاني والتضعيف في الثالث[86]. الأمر الذي يؤكده الطبري إذ يقول[87]: "جمع ما كان من النعوت ذكره على"أفعل" وأنثاه على"فعلاء"، يجمع على"فُعل" مضمومة الأول ساكنة الثاني، مثل: "أحمر وحمر، وأصفر وصفْر"، فيكون ذلك جماعا للتأنيث والتذكير. ولا يجوز تثقيل عين"فعل" منه إلا في ضرورة شعر".

ومما أورده الطبري من جموع على هذا الوزن: غُلْف[88]، وحور" وحمر" وسود[89]، وعيس وعين بكسر الفاء[90]؛ فجمع: ("حوراء على حور" و" حمراء على حمر" و"سوداء على سود"، وغلفاء على غُلْف) وجميعها على القياس؛ لأن مفردها على (أفعل) الذي مؤنثه فعلاء، كما هو من القياس جمع: ("عيساء على عيس" و"عيناء على عين") بكسر الفاء؛ لأنها من (فعلاء) الذي لا أفعل له. وإنما كسرت الفاء لما كانت عينه ياء؛ محافظة على الياء، إذ لو ضممت ما قبلها قلبت واوا؛ لسكونها وكسر ما قبلها.

وشذّ (ساق: سوق)[91]؛ لاعتلال عينه[92]، كما خالف القياس جمع: ("بدن، وبدنة" على بدن)[93]؛ لأنها ليست من أفعل الذي مؤنثه فعلاء، ثم هي مما يحفظ في (فُعل)[94]. ولعلّه الأمر عينه الذي حدا بالطبري أن يقول في تأويل قوله تعالى[95] {والبُدن جعلْنَاها لكُم من شَعائِرِ الله لكُم فيها خَير فَاذْكُروا اسم الله علَيها صواف}: "البدن وهي جمع بدنة، وقد يقال لواحدها: بدن، وإذا قيل بدن احتمل أن يكون جمعا وواحدا."[96]

أما جمع: (هود وعوط وعوذ وحول)[97] ومفردها: ("هائد "و"عائط" و"عائذ" و"حائل) فيقول الطبري في ذلك: "أما قوله: (من كان هودا)، فإن في"الهود" قولين: أحدهما أن يكون جمع"هائد"، كما جاء "عوط" جمع "عائط"، و"عوذ" جمع "عائذ"، و"حول" جمع"حائل"، فيكون جمعا للمذكر والمؤنث بلفظ واحد"[98]. فهي ليست من القياس؛ لأن مفردها المذكر على زنة (فاعل). ويرى بعض المحدثين أن جمع (فُعل) في وزن (فاعل) هو من جموع القلّة المسموع[99].

- (فُعَل) بضم ففتح:

القياسي منه ما كان اسما على (فُعلة) بضم فسكون سواء أكان صحيحا أم معتلا أم مضاعفا،وفي الوصف على (فُعلى) بضم فسكون أنثى أفعل نحو: غرفة غُرف، وعدة عدد، وعروة عرى، وحجة حجج، وشذّ (بهمة) وصف للرجل الشجاع (بهم)، كما شذّ جمع (رؤيا) بضم الأول، و(نَوبة وقَرية) بفتح أولهما، و(لِحية) بكسره، و(تُخَمة) بضم ففتح؛ للمصدرية في الأول، وانتفاء ضم الفاء في الثلاثة بعده، وفتح عين الأخير[100].

ومما أورده الطبري من جموع على هذا الوزن وهو جمع مقيس: " ظُلَل، وخُلَل، وجلَل؛ لأن مفردها على الترتيب: (ظُلة و"خُلة" و"جلة)[101] على (فُعلة) بضم فسكون، كما هو الحال في جمع (سنّة: سنَن)[102]، و(زلفة: زلَف" و"غُرفَة: غُرف" و"حجرة: حجر")[103]، و(زبرة: زبر")[104]، و(سلفة: سلَف") [105]، كما جمعت("صورة على صور" و"سورة على سور")[106]، و("قوة: قُوى" و"جثوة: جثى" و"حبوة: حبى")[107]. وكان ابن مالك قال[108]: "وقد تنوب (فُعل) عن (فعل) و(فعل) عن (فُعل) فالأولى: كحيلة وحلًى ولِحية ولُحى، والثاني: صورة وصور، وقُوة وقوى". أي أن فعلة أخت فُعلة فيحمل جمع الفعلة على فُعلة؛ لأنهما سيان. وقد جمع الطبري: ("أخرى على أُخَر" و"كبرى على كُبر" و"قربى على قُرب")[109] على القياس أيضا؛ لأن مفردها (فُعلى) بضم فسكون أنثى أفعل. كما هو القياس جمع (عليا: علًى)[110]. وشذّ جمع (متاع: متَع)[111]؛ لمخالفة القياس.

- (فُعُل) بضمتين:

يقول الطبري[112]: "إن كان فعول أو فعيل أو فعال إذا جمع، جمع على فُعل بضم الفاء والعين، مذكرا كان أو مؤنثا". فالقياسي منه إذن ما كان وصفا على وزن (فَعول) بمعنى فاعل، ولاسم صحيح اللام رباعي بمدة زائدة ثالثة، مذكرا كان كلّ واحد من النوعين أو مؤنثا، فالأول كصبور صبر وغفور غُفُر، والثاني كقَذال قُذُل وأتان أُتُن، وحمار حمر وذراع ذُرع، وكُراع كُرع، وقضيب قُضب وعمود عمد. ويشترط في مفرده ألا يكون مضعفا مدته ألف[113].

وقد جمع الطبري على القياس: ("رسول على رسل" و"صبور على صبر" و"شكور على شُكُر")[114] و(ذَلُول على ذلُل)[115]، و(عمود على عمد)[116]، و(نشور على نُشُر)[117] و(عروب على عرب)؛[118] لأن مفرد بعضها على فعول اسما،وبعضها الآخر صفةً لا لمفعول[119]. كما جمع ("سقوف وسقيفة على سقُف" و"رهان ورهون على رهن)، وأيا كان المفرد وصيغته فجمعه على القياس. ويقول الطبري في ذلك[120]: "اختلف القراء في قراءة قوله: "سقفا" فقرأته عامة قراء أهل مكة وبعض المدنيين وعامة البصريين (سقْفا) بفتح السين وسكون القاف اعتبارا منهم ذلك بقوله: (فَخَر عليهم السقْفُ من فَوقهم) وتوجيها منهم ذلك إلى أنه بلفظ واحد معناه الجمع. وقرأه بعض قراء المدينة وعامة قراء الكوفة (سُقُفًا) بضم السين والقاف، ووجهوها إلى أنها جمع سقيفة أو سقوف. وإذا وجهت إلى أنها جمع سقوف كانت جمع الجمع؛ لأن السقوف: جمع سقف، ثم تجمع السقوف سقفا، فيكون ذلك نظير قراءة من قرأه"فَرهن مقْبوضةٌ" بضم الراء والهاء، وهي الجمع، واحدها رهان ورهون، وواحد الرهون والرهان: رهن. وقد زعم بعضهم أن السقُف بضم السين والقاف جمع سقْف، والرهن بضم الراء والهاء جمع رهن، فأغفل وجه الصواب في ذلك، وذلك أنه غير موجود في كلام العرب اسم على تقدير فعل بفتح الفاء وسكون العين مجموعا على فُعل، فيجعل السقُف والرهن مثله". ويرى بعض المحدثين أن هذه المفردات تكسر على (فعول) قياسا لكن الواو قد اختزلت تحت قانون السهولة واليسر فاضحت (فُعل)[121].

كما جمع الطبري: "سليف على سلُف"[122] و(بشير على بشُر" و"نشير على نُشُر" و"نذير على نُذُر)[123]، و(سرير على سرر)[124]، و(سعير على سعر)[125] و("نذير على نُذُر" و"جديد على جدد" و" حصير على حصر")[126]، و(عبيد على عبد")[127] على القياس. وشذّ جمع (صحيفة على صحف)[128]. ويعللها بعضهم أنهم قد غلبوا فعيل على فعيلة حيث علموا أن الهاء ذاهبة[129]. وأما جمع (ثمار على ثُمر)[130] و(إهاب على أُهب)[131]، و(عوان على عون)[132]، و(شهاب على شُهب)[133]، و("خمار على خُمر")[134] فقد جاء على القياس؛ لأن مفردها اسم صحيح اللام رباعي مزيد بمدة ثالثة، غير مختوم بتاء التأنيث، والحال عينه يقال في جمع (نَهارعلى نُهر) فقد سمع عن العرب ذلك، يقول الطبري[135]: "أما"النهار"، فإن العرب لا

تكاد تجمعه، لأنه بمنزلة الضوء. وقد سمع في جمعه"النهر"، قال الشاعر[136]:

أولا الثّريدان هلكْنَا بالضمر ثريد ليلٍ وثَريد بالنهر".

وإن كانت عين هذا الجمع واوا وجب تسكينها كسور وسوك جمعي: سوار وسواك، وإلا جاز ضمها وتسكينها، نحو: ذُلُل بضمتين، وذُلْل بالسكون، وإن سكنت الياء وجب كسر ما قبلها نظير بيض في جمع أبيض."[137]

ومما أورده الطبري من جموع على هذا الوزن: (وُثُن) جمعا لـ(وثن)، و(أُنُث) جمعا لـ(إناث)، ويقول الطبري[138]: "روي عن ابن عباس أنه كان يقرؤها: (إن يدعون من دونه إلا أُنُثًا) بمعنى جمع "وثن" فكأنه جمع"وثنًا""وثُنًا"، ثم قلب الواو همزة مضمومة، كما قيل: "ما أحسن هذه الأجوه"، بمعنى الوجوه. وذكر عن بعضهم أنه كان يقرأ ذلك: (إن يدعون من دونه إلا أُنُثًا) كأنه أراد جمع"الإناث" فجمعها"أنثا"، كما تجمع"الثمار""ثُمرا". فجمع (أُنُث) هذا الجمع جاء على القياس؛ لأن مفردها (إناث) صحيح اللام رباعي بمدة زائدة ثالثة، في حين شذّ جمع (وُثُن) هذا الجمع؛ لأن مفردها (وثن). بيد أن القراءة التي لا يستجيز الطبري القراءة بغيرها قراءة من قرأ: (إن يدعون من دونه إلا إِنَاثًا)[139]، بمعنى جمع"أنثى"، لأنها كذلك في مصاحف المسلمين، ولإجماع الحجة على قراءة ذلك كذلك[140].

وشذّ جمع (حقبة على حقُب)[141]؛ لعلامة التأنيث، كما شذّ جمع (أغلف) ومؤنثه (غلفاء) على (غُلُف) في قراءة من قرأها على هذه الصورة، وإنما القياس جمعها على (فُعل) ساكنة الوسط (غُلْف) كما يقول الطبري[142]: "اختلف القراء في قراءة ذلك. فقرأه بعضهم: (وقالوا قلوبنا غُلْف) مخففة اللام ساكنة. وهي قراءة عامة الأمصار في جميع الأقطار. وقرأه بعضهم: "وقالوا قلوبنا غُلُف" مثقلة اللام مضمومة. والقراءة التي لا يجوز غيرها في قوله: (قلوبنا غلف) هي قراءة من قرأ(غلْف) بتسكين اللام - بمعنى أنها في أغشية وأغطية؛ لاجتماع الحجة من القَرَأَة وأهل التأويل على صحتها، وشذوذ من شذّ عنهم بما خالفه، من قراءة ذلك بضم"اللام". وقد دللنا على أن ما جاءت به الحجة متفقة عليه، حجة على من بلغه. وما جاء به المنفرد، فغير جائز الاعتراض به على ما جاءت به الجماعة التي تقوم بها الحجة نقلا وقولا وعملا في غير هذا الموضع". كما شذّ جمع (جنب على جنُب) ويقول الطبري فيه[143]: "يقال منه: "أجنَب الرجل" و"جنُب" و"اجتَنَب" والفعل"الجنابة"، و"الأجناب".وقد سمع في جمعه"أجناب"، وليس ذلك بالمستفيض الفاشي في كلام العرب، بل الفصيح من كلامهم ما جاء به القرآن".

- **(فِعَل) بكسر ففتح:**

ويطرد في اسم على (فعلة) بكسر فسكون، كحجة حجج، وكسرة كسر، وفرية فرى، وسمع في حلية ولحية بكسر أولهما حلًى ولحى، كما سمع جمع (فُعلة) بضم فسكون على (فعل) بكسر ففتح، كصورة صور[144]. ويروى السيوطي عن الفراء أن هذه الصيغة ومثيلتها التي بالضم هما من أسماء الجمع ؛لأنه رأى أنهما يجمعان بالألف والتاء كعرفات وسدرات، وجمع الجمع لا يقاس، ويفند السيوطي هذا الرأي بقوله: "إن عرفات ونحوه للمفرد لا للجمع والفتح فيه للتخفيف، ويدل لكونهما جمعين؛ أنهما لا يوصفان ولا يخبر عنهما إلا بالجمع[145].

ومما جمعه الطبري من مفردات على هذا الوزن، وقد جاءت جميعها جموعا مقيسة؛ لأن مفرداتها أسماء على (فعلة)، بكسر فسكون: "(قطْعة: قطَع)[146]، و(عصمة: عصم)[147]، و(قدة: قدد)[148] و(ملّة: ملّل)[149]، و(ذمة: ذمم)[150] و(شرعة: شرع)[151]. و(كسفة: كسف)[152]، إذ يقول الطبري في تأويل قوله تعالى[153] {أو تُسقطَ السماء كما زعمتَ علينَا كسفًا أو تأتي بالله والْملائِكة قَبِيلا}: "اختلف القراء في قراءة قوله(كسفا) فقرأته عامة قراء الكوفة والبصرة بسكون السين، بمعنى: أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا، وذلك أن الكسف في كلام العرب: جمع كسفة، وهو جمع الكثير من العدد للجنس، كما تجمع السدرة بسدر، والتمر بتمر، فحكي عن العرب سماعا: أعطني كسفة من هذا الثوب؛ أي قطعة منه، يقال منه: جاءنا بثريد كسف: أي قطع خبز، وقد يحتمل إذا قرئ كذلك "كسفا" بسكون السين أن يكون مرادا به المصدر من كسف. فأما الكسف بفتح السين، فإنه جمع ما بين الثلاث إلى العشر، يقال: كسفة واحدة، وثلاث كسف، وكذلك إلى العشر، وقرأ ذلك عامة قراء أهل المدينة وبعض الكوفيين(كسفا) بفتح السين بمعنى: جمع الكسفة الواحدة من الثلاث إلى العشر، يعني بذلك قطعا: ما بين الثلاث إلى العشر."[154]

كما جمع الطبري ("قوة على قِوى" و"رِشوة على رِشا" و"حبوة على حبا")[155] على القياس، إذ قال في تأويل قوله تعالى{علمه شَديد القُوى}[156]: "القُوى: جمع قوة، كما الجثى: جمع جثوة، والحبى: جمع حبوة. ومن العرب من يقول: القوى: بكسر القاف، كما تُجمع الرشوة رشا بكسر الراء، والحبوة حبا. وقد ذُكر عن العرب أنها تقول: رشوة بضم الراء، ورشوة بكسرها، فيجب أن يكون جمع من جمع ذلك

رشا بكسر الراء على لغة من قال: واحدها رشوة، وأن يكون جمع من جمع ذلك بضم الراء، من لغة من ضم الراء في واحدها وإن جمع بالكسر من كان لغته من الضم في الواحدة، أو بالضم من كان من لغته الكسر؛ فإنما هو حمل إحدى اللغتين على الأخرى".

- **(فَعَلَة) بفتحات:**

ويطّرد في وصف مذكر عاقل صحيح اللام على وزن (فاعل)، ككاتب كَتَبة، وساحر سحرة، وبائع باعة، وبار بررة، وجعل بعضهم هذا الصيغة أصل (فُعَلَة) وإنما ضمت الفاء للفرق بين صحيح اللام ومعتلها[157].

ومما جمعه الطبري من مفردات على هذا الوزن، وقد جاءت جميعها جموعا مقيسة؛ لأن مفرداتها وصفٌ لمذكر عاقل صحيح اللام على وزن (فاعل): ("حافد: حفَدة"، و"كاذب: كَذَبة" و" فاسق: فَسَقَة")[158]، و("كافر: كفَرة" و"ساحر: سحرة")[159]، ويقول في جمع[160] (بررة): "البررة: جمع بار، كما الكفرة جمع كافر، والسحرة جمع ساحر، غير أن المعروف من كلام العرب إذا نطقوا بواحدة أن يقولوا: رجل بر، وامرأة برة، وإذا جمعوا ردوه إلى جمع فاعل، كما قالوا: رجل سري، ثم قالوا في جمعه: قوم سراة وكان القياس في واحده أن يكون ساريا".

- **(فِعَلة) بكسر ففتح ففتح:**

وهو كثير في (فُعل) بضم فسكون اسما صحيح اللام، كقُرط قرطة، ودرج درجة، ودب دببة، وندر في اسم صحيح اللام على (فَعل) بفتح فسكون كغَرد على غردة وبكسر الفاء كقرد قردة[161]. ويروي السيوطي عن الفراء أنه اسم جمع[162].

وقد أورد الطبري مثالا واحدا على هذا الوزن،وهو سماعي عن العرب كما يقول هو[163]: "وقد حكي سماعا من بعض العرب: قوم خيرة بررة، وواحد الخيرة: خير". وأحسب أن الذين سمع منهم ذلك قد استبدلوا بالفتحة كسرة من (خَيرة) بفتح الفاء لتصبح خيرة لمناسبة الياء،بدليل أنهم أبقوا عليها في (بررة).

- **(فَعْلى) بفتح فسكون ففتح:**

ويطّرد في وصف دالٍ على هلاك، أو توجع أو تشتت بزنة (فعيل)، نحو: قتيل: قتلى، وجريح: جرحى. أو زنة (فَعِل) بفتح فكسر، كزمن: زمنى، أو زنة (فاعل) كهالك هلكى، أو زنة (فعيل) بفتح فسكون فكسر كميت موتى، أو زنة (أفْعل) كأحمق حمقى، أو زنة (فَعلان) كعطشان عطشى[164]. ويؤكد الطبري ذلك قائلا: " وإنما يجمع "الفعيل" على"الفعلى"، إذا كان صفة للموصوف به، بمعنى الزمانة والضرر الذي لا يقدر معه صاحبه على البراح من موضعه ومصرعه، نحو القتلى في معاركهم، والصرعى في مواضعهم، والجرحى، وما أشبه ذلك"[165].

ومما جمعه الطبري من مفردات على هذا الوزن، وقد جاءت جميعها جموعا مقيسة؛ لأن مفرداتها حضرت وصفا على هلاك، أو توجع أو تشتت بزنة فعيل: ("قتيل: قتْلى" و"صريع: صرعى" و"جريح: جرحى")[166]، و("أسير: أَسرى" و"مريض: مرضى" وكسير: كسرى")[167]. كما جمع الطبري (سكران على سكْرى" و"كسلان على كسلى")[168] وهو جمع مقيس لأن مفردة على زنة فَعلان،" إذ كان جمع "فَعلان" الذي له "فَعلى" قد يشارك جمع "فعيل" كما يقول الطبري[169].

- **(فُعّل): بضم فتشديد الثاني مفتوحا:**

ويطّرد في وصف على زنة (فاعل) و(فاعلة) صحيحي اللام، كراكع وراكعة: ركع، وندر في معتلها كغاز: غُزى، وندر في (فَعيلة وفُعلاء) بضم ففتح كخريدة: خرد، ونُفساء: نُفس[170].

وقد أورد الطبري وصفين على زنة (فاعل) صحيحي اللام مجموعين وفق هذا القياس هما: ("هامد: همد" و"راكع: ركع")[171]؛ وهما من القياس. كما أورد جمعا - على خلاف بين صواب جمعه جمع تكسير أو أنه اسم جمع – وذلك هو: (قملة: قُمل) قائلا [172]: " كان بعض أهل العلم بكلام العرب من أهل البصرة يزعم أن "القمل" عند العرب: الحمنان، والحمنان ضرب من القردان، واحدتها: "حمنانة"، فوق القَمقامة. و"القمل" جمع، واحدتها "قملة"، وهي دابة تشبه القَمل تأكلها الإبل فيما بلغني، وهي التي عناها الأعشى في قوله[173]:

قَوم تُعالِج قُملا أَبنَاؤُهم وسلاسلا أُجدا وبابا مؤْصدا

وكان الفراء يقول: لم أسمع فيه شيئًا، فإن لم يكن جمعا، فواحده "قامل"، مثل "ساجد" و"راكع"، وإن يكن اسما على معنى جمع، فواحدته: "قملة". أي أن الفراء افترض مفردا لـ(قُمل) هو (قامل)، على خلاف مما عده بعض البصريين(قملة). وأرى أن الفراء قد جعله على هذا الوزن (فاعل)؛ كي يمضي مع القياس. لكنّه لما لم يكن وصفا بل اسما فإنه لا يجمع عليها؛ إلا إذا كانوا قد غلبوا صيغة (فاعل) الصفة لكثرته على صيغة الاسم.

- **(فِعَال) بكسر ففتح:**

وهي صيغة يكثر استعمالها في جمع التكسير[174]، فيجمع عليها (فَعل) و(فَعلَة) اسمين كانا أو صفتين نحو: كعب وكعبة: كعاب، وصعب وصعبة: صعاب، ونعجة: نعاج، وخدلة: خدال، وثوب التي تبدل الواو ياء في الجمع ثياب، وندر فيما عينه أو فاؤه الياء كضيف ضياف. وهو مقيس في (فَعل) و(فَعلَة) اسمين صحيحي اللام، ما لم يضاعفا أو تعتل لامهما،ليست عينهما ولامهما من جنس، وذلك نحو: جمل جمال ورقبة رقاب، وهو مقيس في (فِعل) اسما كقدح: قداح وذئب: ذئاب،وهو مقيس في (فُعل) اسما غير واوي العين ولا يائي اللام كرمح: رماح، وجبٍ: جباب. وهو مقيس أيضا في (فَعيل) و(فَعيلة) صحيحي اللام بمعنى فاعل، كظريف: ظراف، وتلزم هذه الصيغة فيما عينه واو من هذا النوع، فلا يجمع غيرها كطويل وطويلة: طوال، وشاع هذا الوزن في جمع كلّ وصف على (فَعلان) للمذكر، و(فَعلى) للمؤنث و(فُعلان) له، و(فُعلانه) لهما كغضبان: غضبى وغضاب بالكسر، وعطاش، وكخصمان وخمصانه: خماص[175].

ومما أورده الطبري من جموع على هذا الوزن: " العظام والعظامة" و"الحجار والحجارة" و"المهار والمهارة" و"الذكّار والذكّارة")[176]. وقد جمعت على القياس؛ لأن مفرد العظام والعظامة هو (عظْم) على (فَعل)، ومفرد الحجارة والحجار هو (حجر) على (فَعل)، كما أن مفرد الذكّارة والذكّار هو (ذكر) على(فعل). وقد أدخلت في جمعها الهاء وأما ما كان منها على مثال (فعال) فقليل في كلامهم دخول"الهاء" فيه، وقد حكى عنهم "العظام والعظامة"[177].

وروى الطبري عن العرب جمع (سم وسم على سمام) قائلا[178]: "كل ثقب في عين أو أنف أو غير ذلك، فإن العرب تسميه"سما" وتجمعه"سموما"، و"السمام"، في جمع"السم" القاتل" أشهر وأفصح من"السموم"، وهو في جمع"السم" الذي هو بمعنى الثقب أفصح، وكلاهما في العرب مستفيض". وهو جمع مقيس في(فَعل) و(فُعل) ؛أي في(سم وسم). وجمع الطبري: ("الظل والظلة" على ظلال) كما تجمع ("الخُلة" على "خُلل وخلال")، و("الجلة" على " جلل وجلال")[179]. وهو جمع مقيس في الأولى؛ لأن مفردها على (فُعل). وغير مقيس في الثانية؛ لأن مفردها على (فُعلة)، كما هو الحال في جمع (الخُلة"،"خُلل) و(الجلة"، جلل)[180] من حيث هو جمع غير مقيس للسبب الأخير ذاته.

وذكر الطبري أن (فَج) تجمع على (فجاج)[181] وهو جمع مقيس؛ لأن مفرده على (فَعل). وأن جمع (صحفة) على (صحاف)[182] وهو مقيس أيضا؛ لأن مفرده على(فَعلة). كما جمع الطبري: (ضعيف) على (ضعاف)، و(ظريف) على (ظراف)[183] وهو جمع مقيس؛ لأن مفرده من باب (فَعل) على وزن (فَعيل) صحيح اللام، وهو مطّرد في هذا الباب وهذا الوزن. وجمع (رجل وراجل) على (رِجال)[184] على غير القياس، فهو في (رجل) غير مقيس لأنه وصف، وهو في (راجل) شاذ. إلا أن يكون الوصف منه (رجلان) فهو من المقيس؛لأنه قد شاع في هذا الوزن[185]. يقول الطبري[186]: "والرجال" جمع"راجل" و"رجل"، وأما أهل الحجاز فإنهم يقولون لواحد"الرجال""رجل"، مسموع منهم: "مشى فلان إلى بيت الله حافيا رجلا"، وقد سمع من بعض أحياء العرب في واحدهم"رجلان"، كما قال بعض بني عقيل[187]:

على إذا أبصـرت ليلى بخلوة
أن ازدار بيت الله رجلان حافيا

فمن قال"رجلان" للذكر، قال للأنثى"رجلى".

- **(فُعول) بضمتين:**

ويطّرد في اسم على (فَعل) بفتح فكسر، على أن يكون صحيح العين، ككَبِد، كبود، ووعل: وعول، ونمر: نمور، وفي (فعل) اسما ثلاثيا ساكن العين، مثلث الفاء، ككَعب: كعوب، وجند: جنود، وضرس: ضروس، ما لم تكن عين المفتوح أو المضموم واوا كحوض، ولا لام المضموم ياء كمدى. وحفظ في (فَعل) خاليا من حروف العلّة كـ: أَسد: أسود، وذكر: ذكور، وشجن: شجون[188].

ومما جمعه الطبري على هذا الوزن: (قُرء) على (قُروء)[189]، و(برج) على (بروج)[190]، وهو جمع مقيس؛ لأن مفرده على (فُعل.) كما جمع (ألف) على (أُلوف)[191] وهو جمع مقيس؛ لأن مفرده على (فَعل)، كما هو جمع (عرش على عروش)[192]، و(عقْد على عقُود)[193]، و(بعل على بعول وبعولة)، و(فحل على فحول وفحولة)، و(ذكر على ذكور وذكورة)[194]، و(سم، وسم على سموم)[195] فهما على(فَعل) و(فُعل). كما جمع الطبري (قطّ على قطوط)[196]. وهو جمع مقيس؛ لأن مفرده على (فعل).

ويرى ابن مالك: "أن (فعول) قد يكون جمعا لـ(فاعل) على قلّة نحو: راكع ركوع، وشاهد شهود، وباك بكي، وصال صلي"[197]. ويقول غيره أنه قد سمع جمع (شاهد) على (شهود)، و(واقف) على (وقوف)، و(ماثلة) على (مثول)[198]. وقد أورد الطبري لهذا الوزن جملة من الجموع هي: ("نافر: نُفور" و"قاعد: قُعود" و"جالس: جلوس")[199]، و(كاذب: كُذُوب" و"شاكر: شُكُور)[200]، و(وافد: وفود)[201]، و("باك: بكي" و"عات: عتي" و"جاث: جثي")[202]. وعن علّة

مجيء هذا الجمع بهذا الشكل يقول الطبري: "البكي: جمع باك، كما العتي جمع عات، والجثي: جمع جاث، فجمع فاعل على فعول، كما يجمع القاعد قعودا، والجالس جلوسا، وكان القياس أن يكون: وبكوا وعتوا، ولكن كرهت الواو بعد الضمة فقلبت ياء، كما قيل في جمع دلو أدل. وفي جمع البهو أبه، وأصل ذلك أفعل أدلو وأبهو، فقلبت الواو ياء لمجيئها بعد الضمة استثقالا وفي ذلك لغتان مستفيضتان، قد قرأ بكلّ واحدة علماء من القراء بالقرآن بكيا وعتوا بالضم، وبكيا وعتيا بالكسر. وقد يجوز أن يكون البكي هو البكاء بعينه[203]. ونلحظ هنا أن لفظ الجمع فيما سبق هو لفظ المصدر، فدلّ هذا على أن الجمع على وزن مصدره إنما يؤتى به للدلالة على المعنى الحقيقي للفعل، والذي يغلب على الظن أن المسألة من قبيل الوصف بالمصدر[204].

ومما جاء مفرده على (فَعل) وقد جمع هذا الجمع: (عصا: عصي وعصي" و"رحا: ورحي ورحي" و"صفا: صفي، وصفي")[205]، بالضم والكسر، وهما لغتان. إذ يقول الطبري: "حكى بعضهم عن العرب سماعا لِجي ولُجي، ودري، ودرِي، منسوب إلى الدر، وكذلك كرسي وكُرسي؛ وقالوا ذلك من قيلهم كذلك، نظير قولهم في جمع العصا: العصي بكسر العين، والعصي بضمها"[206]. وهو جمع غير مقيس؛ لأن مفرد كلّ منها لم يكن خاليا من حروف العلّة. ويرى بعضهم أنه قد سمع جمع (فَعل) على (فعول)[207].

- (فِعْلان) بكسر فسكون:

ويطّرد في اسم على (فُعال) بالضم، كغُراب غربان، أو (فُعل) بضم ففتح كصرد صردان، أو (فعل) بضم الفاء أو فتحها واوي العين الساكنة، كحوت حيتان، وكوز كيزان، كما تُقاس في الأسماء على (فَعل) معتل العين كنار نيران، وقلّ في نحو غَزال غزلان، وفي خروف خرفان، وفي نسوة نسوان. وسمع جمع الصفة على هذا الوزن كجمع غلام على غلمان، وشجاع على شجعان[208].

ومما جمعه الطبري على هذا الوزن: (ذُباب على ذبان) و(غُراب على غربان)[209] وهو جمع مقيس؛ لأن المفرد اسم على (فُعال) بالضم. وجمع (صفوان على صفوان) قائلا[210]: "الصفوان" واحد وجمع، فمن جعله جمعا فالواحدة"صفوانة"، ومن جعله واحدا، جمعه"صفْوان، وصفي، وصفي". وهو جميع غير مقيس؛ أي جمع فَعلان على فعلان لأنه ليس من القياس. كما ليس من القياس جعل الصفوان بفتح الفاء ضربا من جموع التكسير وعد مفرده صفوانة.

كما جمع (صنو على صنْوان) و(قنو على القنْوان) وهو جمع مقيس؛ لأن المفرد جاء على (فُعل) بالضم فالسكون. بيد أن الطبري جعل له غير ما مفرد قائلا[211]: "القنوان" جمع"قنْو"، كما"الصنوان" جمع"صنْو"، وهو العذْق، يقال للواحد هو"قنْو"، و"قُنْو" و"قنَا"، يثنى"قنوانِ"، ويجمع"قنوان" و"قُنوان". قالوا في جمع قليله: "ثلاثة أقْناء". و"القنوان" من لغة الحجاز، و"القُنْوان"، من لغة قيس، وقال امرؤ القيس[212]:

فَأَثتْ أَعالِيه، وآدتْ أُصولُه ومالَ بِقنْوانٍ من البسرِ أَحمرا

و"قنْيان"، جميعا، وقال آخر[213]:

لها ذَنَب كالْقنْوِ قَد مذلَتْ به وأَسحم لِلتخْطَارِ بعد التشَذرِ

وتميم تقول: "قُنْيان" بالياء". فإذا كان الأمر كذلك فإن جمع (قنَا) وهي من المفرد المذكور على (فُعلان) بضم الفاء من المقيس أيضا - على ما سنرى بعد قليل - فهي على (فَعل) بفتحتين صحيح العين، وليست هي ولامه من جنس واحد، وهو مما يطّرد فيه جمع (فُعلان) بضم الفاء[214].

- (فُعْلان) بضم فسكون:

ويكثر في اسم على (فَعل) كطَهر: طُهران،أو على (فَعل) بفتحتين صحيح العين وليست هي ولامه من جنس واحد كذَكَر: ذُكران، أو على (فعيل) كقضيب: قُضبان، وقلّ في نحو راكب: ركبان، وفي أسود: سودان، وأعمى: عميان[215]. فإذا قلّ خرج عن القياس. وقد جمع الطبري(راكب على ركبان) على غير القياس[216]، لكنّه إن قلّ في فاعل الصفة فحضوره في القرآن الكريم يجعله فوق قياس النحاة، قال تعالى[217]: {فَإِن خفْتُم فَرِجالا أَو ركْبانًا فَإِذَا أَمنتُم فَاذْكُروا الله كما علمكُم ما لَم تَكُونُوا تَعلَمون}. وقد جعل الطبري لهذا المفرد (راكب) جموعا أخرى قائلا[218]: "أما"الركبان"، فجمع"راكب"، يقال: "هو راكب، وهم: ركبان وركب وركبة وركاب وأركب وأركوب"، يقال: "جاءنا أركوب من الناس وأراكيب". وعليه؛ فالقياس جمعه على ركبة وركب وركّاب؛ لأن المفرد وصف على زنة فاعل، فهو يطّرد فيهن.

وروى الطبري عن العرب أنهم جمعوا (حساب على حسبان، وشهاب على شُهبان)[219]، وهو جمع شاذّ عن القياس؛ لعدم اطراده في وزن فعال. كما نقل الطبري رأي البصريين في صواب جمع (طوفانة) على (طوفان)، وعدم قبول الكوفيين بهذا الرأي؛ ذلك أنهم عدوه مصدرا لا جمعا[220]. وبالنظر إلى ما ذكرناه من أبواب صرفية يطّرد فيها (فعلان) أو يندر نجد أن رأي البصريين يخرج عن القياس، وإن رأى بعض العلماء أن جمعه من (فاعل) ومن

(فعال) مسموع عن العرب فحسب[221].

- **(فُعَلاء) بضم ففتح ممدودا:**

ويطّرد في وصف مذكر عاقل، على زنة (فعيل) بمعنى (فاعل)، غير مضعف ولا معتل اللام، ولا واوي العين نحو: كريم: كُرماء، وبخيل: بخلاء، وليس بمعنى مفعول كأسير أسراء، وقتيل قتلاء. أو بمعنى مفْعِل كسميع بمعنى مسمع وأليم بمعن مولِم فتقول فيها: سمعاء وألماء. وأضاف بعضهم (فعيل) بمعنى (مفاعل) كجليس جلساء، وخليط خلطاء[222]. ويؤكد الطبري ذلك بقوله: "إن جمع ما كان على فعيل من غير ذوات الياء والواو من النعوت، كجمعهم الشريك شركاء، والعليم علماء، والحكيم حكماء، وما أشبه ذلك"[223].

كما يطّرد في الوصف على زنة (فاعل) دالا على الغريزة كصالح صلحاء، وجاهل جهلاء، وشذّ شجعاء في شجاع، وجبناء في جبان، وسمحاء في سمح، وخلفاء في خليفة؛ لأنها ليست على فعيل ولا فاعل[224]. ويرى ابن خالويه أنه: " ليس من كلام العرب (فاعل) وجمعه فعلاء إلا شاعر وشعراء، وإنما جاز أن يجمع شاعر على شعراء، وفعلاء جمع فعيل لا فاعل؛ لأن من العرب من يقول: شَعر رجل، إذا قال شعرا، كما يقال: شَعر، ومن قال شَعر، فالقياس أن يجيء الوصف على فعيل، فتجنبوا ذلك لئلا يلتبس بشعير، ثم أتوا بالجمع على ذلك الأصل، وهذا دقيق جدا فأعرفه لأني ما أعلم أنه استخرجه أحد". ثم قال: " وأما علماء،فليس جمعا لعالم ولكنهم قالوا رجل عالم وعليم وعلامة. فعلماء: جمع عليم"[225]. وهو عينه ما فعله الطبري حين جمع عليم على علماء[226].

ومما أورده الطبري من جموع على هذا الوزن: "(سفيه: سفَهاء" و"حكيم: حكماء) [227].و(غريب: غرباء) [228]؛ إذ يرى الطبري أن "العرب لا تكاد تجمع"فعيلا" على"فُعلاء" إلا في جمع الذكور، أو الذكور والإناث. وأما إذا أرادوا جمع الإناث خاصة لا ذكران معهم، جمعوه على: "فعائل" و"فعيلات"، مثل: "غريبة"، تجمع"غرائب" و"غريبات"، فأما"الغُرباء" فجمع"غريب". كما جمع الطبري (شهيد على شُهداء)[229]، و(" ضعيف على ضعفاء"، و"ظريف على ظرفاء")[230]. و(شريك على شركاء)،[231] وهو جمع مقيس ؛لأنه وصف مذكر عاقل، على زنة فعيل بمعنى فاعل، غير مضعف ولا معتلّ اللام،ولا واوي العين. وذهب بعضهم إلى أن القياس في المفردات السابقة يقتضي أن تكون على (فَعلى) لدلالة البناء على الهلاك والمصائب[232].

كما جمع (نبيء على نبآء) قائلا[233]: "لو جمعوه على أصله الذي هو أصله، وعلى أن الواحد"نبيء" مهموز، لجمعوه على"فعلاء"، فقيل لهم "النبآء"، على مثال"النبهاء"؛ لأن ذلك جمع ما كان على فعيل من غير ذوات الياء والواو من النعوت، كجمعهم الشريك شركاء، والعليم علماء، والحكيم حكماء، وما أشبه ذلك. وقد حكي سماعا عن العرب في جمع "النبي: النبآء"، وذلك من لغة الذين يهمزون"النبيء"، ثم يجمعونه على"النبآء" - على ما قد بينت. ومن ذلك قول عباس بن مرداس في مدح النبي صلى الله عليه وسلم[234]:

يا خاتم النبآء إنك مرسل   بالخير كل هدى السبيل هداكا

فقال: "يا خاتم النبآء"، على أن واحدهم"نبيء" مهموز. وقد قال بعضهم: "النبي" و"النبوة" غير مهموز، لأنهما مأخوذان من " النبوة"، وهي مثل " النجوة"، وهو المكان المرتفع".

- **(أَفْعِلاء) بفتح فسكون فكسر ففتح ممدودا:**

وهي صيغة متممة للصيغة السابقة، حيث تطّرد في وصف مذكر عاقل، على زنة فعيل بمعنى فاعل، لكن بشرط أن يكون معتلّ اللام أو مضعفا، كغني أغنياء، وشديد أشداء، وهو لازم فيها؛ وشذّ في نصيب أنصباء، وفي صديق أصدقاء، وفي هين أهوناء؛ لأنها ليست معتلة اللام ولا مضعفة [235]. ويؤكد الطبري ذلك قائلا: " أنهم إذا جمعوا ما كان من النعوت على تقدير "فعيل" من ذوات الياء والواو، جمعوه على"أفعلاء"[236].

ومما أورده الطبري من جموع على هذا الوزن: (ولي: أولياء)[237] و("وصي: أوصياء"، و"دعى: أدعياء")[238]. وهو جمع مقيس ؛لأنه وصف مذكر عاقل، على زنة فعيل بمعنى فاعل معتلّ اللام.

- **(فَواعِل) بفتح ففتح فكسر:**

يرى بعض العلماء أن هذا الوزن يطرد في (فاعلة) اسما أو صفة، عاقلا أم غير عاقل، كناصية نواصٍ، وفي اسم على (فَوعل) أو (فَوعلة) كجوهر جواهر، وصومعة صوامع. أو (فاعل) بفتح العين أو كسرها أكان اسما أم وصفا كحائض حوائض، وخاتَم خواتم، وكاهل كواهل[239]، وأضاف بعضهم ما كان على فاعلاء، مثل نافقاء نوافق، وقاصعاء قواصع[240].

وقد جمع الطبري على هذا الوزن: (كافرة على كوافر)[241]، و(ظائنة على ظوائن)[242]، و(راسية على رواسٍ)[243] وهو جمع مقيس؛ لأن مفرد هذه الجموع جاء على وزن فاعلة صفة، وهو مما يطرد فيها.كما جمع الطبري (ماعز على مواعز) [244]، وهو أيضا جمع مقيس؛ لأن مفرد (مواعز) وهو (ماعز) اسم على وزن فاعل بكسر العين وهو

يطرد في " فاعل اسما ووصفا لغير العاقل"[245]. وجمع أيضا (شرعة وشريعة على شرائع) قائلا[246]: ""الشرعة" هي"الشريعة" بعينها، تجمع"الشرعة" "شرعا"، "والشريعة" "شرائع". ولو جمعت"الشرعة""شرائع"، كان صوابا؛ لأن معناها ومعنى"الشريعة" واحد، فيردها عند الجمع إلى لفظ نظيرها". وسواء ردت الشرع التي هي جمع شرعة إلى مفردها أم لا؛ فجمعها على شرائع ليس من القياس، كما أن جمع (شريعة) التي هي على وزن فَعلة (شرائع) هو جمع مخالف للقياس.

- **(فواعيل) بفتح ففتح فكسر:**

جمع الطبري على هذا الوزن (طاغوت) على (طواغيت) قائلا[247]: "قيل: إن"الطاغوت" اسم لجماع وواحد، وقد يجمع"طواغيت". وإذا جعل واحده وجمعه بلفظ واحد، كان نظير قولهم: "رجل عدل، وقوم عدل" و"رجل فطر وقوم فطر"، وما أشبه ذلك من الأسماء التي تأتي موحدا في اللفظ واحدها وجمعها".

- **(فَعَائِل) بفتح ففتح فكسر:**

ويطّرد في رباعي مؤنث، ثالثه مدة، سواء كان تأنيثه بالتاء أو بالألف مطلقا، أو بالمعنى، كسحابة سحائب، وصحيفة صحائف، وحلوبة حلائب، وعجوز عجائز، وشمال شمائل، وحبارى حبائر. وسعيد علم امرأة سعائد، ويشترط في ذي التاء ألا تكون بمعنى مفعولة، إلا فَعيلة. وشذّ ذبيحة ذبائح، وجزور جزائر[248]. واشترط بعضهم في ما كان من ذوات التاء أن يكون اسما لا صفة إلا فَعيلة؛ ولهذا لا تجمع جبانة على جبائن ومثلها[249].

ويرى الطبري أن "العرب إذا أرادوا جمع الإناث خاصة لا ذكران معهم، جمعوه على: "فعائل" و"فعيلات"، مثل: "غريبة"، تجمع"غرائب" و"غريبات""[250]. وعليه؛ فجمع (غريبة: غرائب) كما أن جمع ("ربيبة: ربائِب" و"حليلة: حلائِل")[251]، و(طريقة: طرائق) [252]، و(خليفة: خلائف" و" وصيفة: وصائف")[253]، و("صحيفة"، صحائف"و"مدينة مدائن")[254]. و(شريعة: شرائع)[255]. وهو جمع مقيس؛ لأنه قد اطّرد في رباعي مؤنث، ثالثه مدة، وكل ما ذكر من جمع مفرده رباعي ثالثه مدة مختوم بتاء التأنيث.

كما جمع الطبري على القياس (معيشة على معايش) قائلا في تأويل قوله تعالى[256] {ولَقَد مكنّاكُم في الأرضِ وجعلْنَا لَكُم فيها معايشَ قَليلا ما تَشْكُرون}[257]: "المعايش: جمع "معيشة". جاء من الجمع على مثال"فعائل" التي تكون الياء فيها زائدة ليست بأصل. فإن ما جاء من الجمع على هذا المثال، فالعرب تهمزه، كقولهم: "هذه مدائن" و"صحائف" ونظائرهما، لأن"مدائن" جمع"مدينة"، و"المدينة"،"فعيلة" من قولهم: "مدنت المدينة"، وكذلك،"صحائف" جمع"صحيفة"، و"الصحيفة"،"فعيلة" من قولك: "صحفت الصحيفة"، فالياء في واحدها زائدة ساكنة، فإذا جمعت همزت، لخلافها في الجمع الياء التي كانت في واحدها، وذلك أنها كانت في واحدها ساكنة، وهي في الجمع متحركة".

ثم أكمل قائلا[258]: "ولو جعلت"مدينة""مَفْعلة" من: "دان يدين"، وجمعت على"مفاعل"، كان الفصيح ترك الهمز فيها، وتحريك الياء. وربما همزت العرب جمع"مفعلة" في ذوات الياء والواو، وإن كان الفصيح من كلامها ترك الهمز فيها؛ إذا جاءت على"مفاعل" تشبيها منهم جمعها بجمع"فعيلة"، كما تشبه"مفْعلا" بـ"فعيل" فتقول: "مسيل الماء"، من: "سال يسيل"، ثم تجمعها جمع"فعيل"، فتقول: "هي أمسلة"، في الجمع، تشبيها منهم لها بجمع"بعير" وهو"فعيل"، إذ تجمعه"أبعرة". وكذلك يجمع "المصير" وهو "مفْعل"،"مصران" تشبيها له بجمع: "بعير" وهو "فعيل"، إذ تجمعه "بعران"، وعلى هذا همز الأعرج"معايش". وذلك ليس بالفصيح في كلامها، وأولى ما قرئ به كتاب الله من الألسن أفصحها وأعرفها، دون أنكرها وأشذها".

- **(فَعَالِي) بفتح ففتح فكسر ما بعد الألف:**

وتطّرد - كما (فَعالى) - في فَعلاء اسما كصحراء، أو صفة لا مذكر لها كعذراء، وفي ذي الألف المقصورة للتأنيث كحبلى أو الإلحاق كذفرى، وعلقًى بفتح الأول، فتقول في جمعها: صحارٍ وعذارٍ وحبالٍ، وصحارٍ وذَفارٍ وعلاق. وتنفرد في (فَعلاة) كموماة و(فِعلاة) كسلعاة و(فعلية) كهبرية، و(فَعلوة) كعرقوة؛ فتقول في جمعها: مَوامٍ وسعالٍ وهبارٍ وعراق.[259]

وقد جمع الطبري على هذا الوزن (عفْرية على عفارٍ)،[260] وهو جمع مقيس، لأن مفرده على وزن (فعلية) بكسرتين بينهما سكون مخفف الياء. كما جوز جمع (ليلة) على (ليالٍ) قائلا[261]: "وأما "الليل". فإنه جمع"ليلة"، نظير"التمر" الذي هو جمع"تمرة". وقد يجمع"ليالٍ"، فيزيدون في جمعها ما لم يكن في واحدتها. وزيادتهم "الياء" في ذلك نظير زيادتهم إياها في"رباعية وثمانية وكراهية". وهو جمع غير مقيس[262]. وعلل صاحب التاج هذا الجمع قائلا: كأنهم توهموا ليلاة عند الجمع على ليالٍ[263]. كما جمع الطبري (صياصي) على هذا الوزن ومفردها (صيصة)[264]. ذاهبا بذلك مذهب صاحب التهذيب، وصاحب اللسان والقرطبي،

وذهب آخرون إلى أن مفردها (صيصية) والى ذلك ذهب الفراء والنحاس وابن جني وأبو حيان؛ فيكون جمعها على (فعالِل) لأن صيصية على فَعللة أي أن لامها ياء.

- **(فَعالى) بفتح ففتح ففتح ما بعد الألف:**

ويطّرد - كما (فَعالِي) - في فَعلاء اسما كصحراء، أو صفة لا مذكر لها كعذراء، وفي ذي الألف المقصورة للتأنيث كحبلى أو الإلحاق كذفرى، وعلقًى بفتح الأول، فتقول في جمعها: صحارى وعذارى وحبالى، وذَفارى وعلاقى. وتنفرد في وصف (فَعلان) ومؤنثه (فَعلى) كعطشان عطشى، وغضبان غَضبى، فتقول في جمعها: عطاشَى وغَضابى، والراجح ضم الفاء كسكارى. ويحفظ في حبط: حباطى ويتيم: يتامى وأيم أيامى: وطاهر: طَهارى [265]. الأمر الذي أكده الطبري بقوله[266]: "كذلك جمع كل نعت كان واحده على"فعلان" فإن جمعه على "فعالى". فجمع ("نصران على نَصارى" و"نشوان على نَشاوى" و"سكران على سكارى")[267]، و(كسلان: كسالى)[268]، وهو جمع مقيس؛ لأن المفرد جاء وصفا على زنة فَعلان.

وجمع الطبري على هذه الصيغة ما كان مفرده على (فَعيلة) قائلا[269]: "الأيامى: جمع أيم، وإنما جمع الأيم أيامى؛ لأنها فعيلة في المعنى، فجمعت كذلك كما جمعت اليتيمة: يتامى". وهو جمع غير مقيس، لكنّه مسموع فيها[270]. ثم استدرك قائلا[271]: " ولو جمعت أيائم كان صوابا، والأيم يوصف به الذكر والأنثى، يقال: رجل أيم، وامرأة أيم وأيمة؛ إذا لم يكن لها زوج". جاعلا زنة (فَعيل) قياسا للجمع. وذكر مما يحفظ فيه على وزن فعيل: ("يتيم: يتامى" و"أسير: أسارى") قائلا[272]: "وأما"اليتامى" فهم جمع "يتيم"، مثل"أسير وأسارى"، ويدخل في اليتامى الذكور منهم والإناث". كما جمع: ("حوياء" و"حاوية" و"حوية" على "حوايا")[273]. كما جمع الطبري: (خَطية على خَطايا" و" مطية على مطايا" و "حشية على حشايا)؛[274] وهي على وزن (فَعيلة) على غير القياس. كما أن جمع (حوايا) ومفردها (حوياء) على هذا الجمع ليس من القياس؛ لأن مفرده صفة على زنة فَعلاء. وقد نبه سيبويه أن يتامى وأيامى وحوايا لا تجمع على (فَعالى)، مبينا أنهم قد شبهوه بوجاعى وحباطى؛ لأنها مصائب قد ابتلوا بها، فشبهت بالأوجاع حين جاءت على فَعلى[275].

- **(فَعالِيّ) بفتح ففتح فكسر فتشديد الياء:**

ويطّرد في كلّ ثلاثي ساكن العين، زيدت في آخره ياء مشددة ليست متجددة للنسب، ككرسي وقمري، ويحفظ في إنسان، وظَربان بفتح فكسر، إذ سمع أناسي وظرابي، وليسا جمعا لإنسي وظَربي بل أصلهما: أناسين وظرابين، قلبت النون فيهما ياء وأدغمت الياء في الياء[276].

وقد أورد الطبري في تفسيره مما حفظ لهذا الجمع قائلا[277]: "أناس" جمع لا واحد له من لفظه، و"الإنسان" لو جمع على لفظه لقيل: أناسي وأناسية". وقيل هو مفرد إنسي وقيل ُأناس، وقيل أنسان وأصله أناسين فأبدلوا النون ياء[278]. وذهب بعضهم إلى أن مفردها هو إنسان[279].

- **(أفاعِل) و(أفاعلة) بفتح ففتح فكسر:**

هي من الأوزان التي تماثل صيغة منتهى الجموع (فعالِل)، ويطرد في مزيد الثلاثي غير ما تقدم من نحو: أحمر، وسكران، وصائم، ورام، وباب كُبرى وسكرى؛ فإن لها جموع تكسير تقدمت[280]. فهو مقيس في (أفنعل) نحو: أرندج أرادج، و(أفعل) من الثلاثي المزيد كأرذل أراذل[281].

وقد جمع الطبري على هذا الوزن، وهو جمع مقيس: (أنملة" و"أُنملة" على أنامل)[282]، و(أكبر على أكابر، أفضل على أفاضل)[283]، وروى الطبري عن العرب سماعا دخول الهاء فيهن قائلا [284]: "وحكي عن العرب سماعا "الأكابرة" و"الأصاغرة"، و"الأكابر" و"الأصاغر"، بغير الهاء، على نية النعت، كما يقال: "هو أفضل منك". كما جمع الطبري (أحمر على أحامر وأحامرة) و(أسود على أساود وأساودة) قائلا[285]: "وكذلك تفعل العرب بما جاء من النعوت على" أفعل"، إذا أخرجوها إلى الأسماء، مثل جمعهم"الأحمر" و"الأسود" "الأحامر" و"الأحامرة"، و"الأساود" و"الأساودة". كما جمع (إسورة على أساورة"[286].

- **(فعاليل) بفتح ففتح فكسر:**

ومنه جمع الطبري (عفريت) على (عفاريت) في تأويل قوله تعالى{ قَالَ عِفْرِيتٌ من الْجِن أَنَا آتيكَ بِه قَبلَ أَن تَقُوم من مقَامك وإني علَيه لَقَوِي أَمين}[287] ونصه: "للعرب فيه لغتان: عفريت، وعفرية; فمن قال: عفرية، جمعه: عفاري; ومن قال: عفريت، جمعه: عفاريت. وقد أثبتت الياء في الجمع لأن القياس يقول: إذا كان ما قبل الآخر حرف مد، وكان ياء فتثبت كما هي بحيث يجمع على فعاليل".[288]

- **(مفاعِل) و(مفاعيل) بفتح ففتح فكسر:**

وهي من الأوزان التي تماثل صيغة منتهى الجموع (فعالِل)[289]. وقد جمع الطبري على هذا الوزن: (مسجد على مساجِد)[290]، و(منسك على مناسك)[291]، و(مفْتَح على

مفاتح)[292] و(مأربة ومأربة ومأربة على مآرب) [293]، و(معراج على معارج)[294]، و(محراب على محارِب) [295]، و(مولى على موالي")[296]، وبعضها جمع على (مفاعيل) بإشباع كسرة ما بعد الألف، فتستحيل إلى مدة تمثلها الياء، فـ"المحاريب" جمع "محراب"، وقد يجمع على"محارب"[297]. و"أما المعارج فإنها جمعت على مفاعل، وواحدها معراج، على جمع معرج، كما يجمع المفتاح مفاتح على جمع مفتح؛ لأنهما لغتان: معرج، ومفتح، ولو جمع معاريج كان صوابا، كما يجمع المفتاح مفاتيح، إذ كان واحده معراج"[298]. وقد استدرك الطبري بتوضيح الفرق بين (مفاتح ومفاتيح) قائلا[299]: "المفاتح: جمع مفْتَح، يقال فيه: "مفْتح" و"مفْتاح". فمن قال: "مفْتح"، جمعه"مفاتح"، ومن قال: "مفتاح"، جمعه"مفاتيح".

- **(أفاعيل) بفتح ففتح فكسر:**

هي من الأوزان التي تماثل صيغة منتهى الجموع (فعالِل). ويرى بعض العلماء أنه جمع مقيس في (أفْعولة) كأضحوكة، وفي (أفْعول) كأسبوع، و(أفعيل) كإبريق أباريق[300]. وقد جمع الطبري على هذا الوزن: (إعصار على أعاصير)[301]، و(متاع على أماتيع) [302]، و(أبيات على أبابيت، وأقوال على أقاويل)[303]، وذكر على هذا الوزن (أساطير) مبينا الاختلاف في مفرده؛ أهو (إسطار) أم (أسطورة) قائلا[304]: "الأساطير" جمع"إسطارة" و"أُسطُورة" مثل"أفكوهة" و"أضحوكة"،وجائز أن يكون الواحد"أسطارا" مثل"أبيات"، و"أبابيت"، و"أقوال وأقاويل"، من قول الله تعالى ذكره: (وكِتَابٍ مسطُورٍ) [سورة الطور: 2]. من: "سطَر يسطُر سطْرا". وكان الأخفش يقول: قال بعضهم: واحده"أسطورة". وقال بعضهم: "إسطارة". قال: ولا أراه إلا من الجمع الذي ليس له واحد، نحو"العباديد" و"المذاكير"، و"الأبابيل". قال: وقال بعضهم: واحد"الأبابيل"،"إبيل"، وقال بعضهم: "إبول" مثل"عجول"،ولم أجد العرب تعرف له واحدا، وإنما هو مثل"عباديد" لا واحد لها".

- **(فعاليل) بفتح ففتح فكسر:**

إذا ثبت صحة النقل السابق ونصه[305]: "وقال بعضهم: واحد"الأبابيل"،"إبيل"، وقال بعضهم: "إبول" مثل"عجول"،ولم أجد العرب تعرف له واحدا، وإنما هو مثل"عباديد" لا واحد لها"- فإن جمع(إبيل، وإبول) على (أبابيل) هو على وزن (فعاليل).ومنه أيضا جمع (شمطاط) على (شَماطيط). وفيه ينقل الطبري قول الأخفش[306]: "وأما"الشماطيط"، فإنهم يزعمون أن واحده "شمطاط". قال: وكل هذه لها واحد، إلا أنه لم يستعمل ولم يتكلم به، لأن هذا المثال لا يكون إلا جميعا".

الجموع التي لم ترد عن ابن مالك وقد وردت عند غيره:

- **(فُعالى) بضم الأول وفتح ما بعد الألف:**

وتشترك مع مثيلتها (فَعالى) في وصف (فَعلان) سكران سكارى، أو على (فَعلى) فتقول في جمعها: غُضابى، والراجح ضم الفاء كسكارى. ويحفظ في نحو قديم قُدامى وأسير أُسارى[307]. وقد جمع الطبري على هذا الوزن: (كسلان على كُسالى)[308]، وهو جمع مقيس؛ لأن مفرده وصف على فَعلى، بل الراجح ضم الفاء كسكارى. كما أجاز جمع (رجلان ورجلى) على (رجالى ورجالى") قائلا[309]: "من قال"رجلان" للذكر، قال للأنثى"رجلى"، وجاز في جمع المذكر والمؤنث فيه أن يقال: "أتى القوم رجالى ورجالى" مثل "كسالى وكُسالى". وجمع (رجلان) على (فُعالى) هو جمع مقيس؛ لأن مفرده قد جاء وصفا على زنة فَعلان، كما أن جمع (رجلى) للأنثى هو جمع مقيس؛ لأن مفرده وصف على (فَعلى).

- **(فَعالة) بفتح فتضعيف مفتوح:**

ولم يرد على هذا الوزن سوى (سيارة) جمع(سيار)[310].

- **(فَعَل) بفتحتين:**

وقد أورد الطبري جموعا على هذا الوزن بعضها كان نظيرا لـ(فُعل) بثلاث ضمات؛ وذلك أنّه جمع (عمود) على (عمد) و(عمد)، كما جمع (إهاب) على (أُهب) بالضم، و(أَهب) بالفتح قائلا[311]: "قوله (في عمد ممددة) اختلف القراء في قراءة ذلك، فقرأته عامة قراء المدينة والبصرة: (في عمد) بفتح العين والميم. وقرأ ذلك عامة قراء الكوفة: "في عمد" بضم العين والميم. والقول في ذلك عندنا أنهما قراءتان معروفتان، قد قرأ بكل واحدة منهما علماء من القراء، ولغتان صحيحتان. والعرب تجمع العمود: عمدا وعمدا، بضم الحرفين وفتحهما، وكذلك تفعل في جمع إهاب، تجمعه: أُهبا، بضم الألف والهاء، وَأَهبا بفتحهما، وكذلك القضم، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب".

وروى الطبري اختلاف القراء في قوله تعالى[312] {فَجعلْنَاهم سلَفًا ومثَلا لِلآخرِين} قائلا[313]: ""فَجعلْنَاهم "سلُفًا" بضم السين واللام، توجيها ذلك منهم إلى جمع سليف من الناس، وهو المتقدم أمام القوم. وحكى الفراء أنه سمع القاسم بن معن يذكر أنه سمع العرب تقول: مضى سليف من الناس. وقرأته عامة قراء المدينة والبصرة وعاصم: (فَجعلْنَاهم سلَفًا) بفتح السين واللام. وكان حميد الأعرج يقرأ ذلك: "فَجعلْنَاهم سلُفًا" بضم السين وفتح اللام، توجيها منه ذلك إلى جمع سلفة

من الناس، مثل أمة منهم وقطعة.وأولى القراءات في ذلك بالصواب قراءة من قرأه بفتح السين واللام، لأنها اللغة الجوداء، والكلام المعروف عند العرب، وأحقّ اللغات أن يقرأ بها كتاب الله من لغات العرب أفصحها وأشهرها فيهم.أي أنّه يجمع (سليفة) على (سلْف) بالضم و(سلَف) بالفتح". كما جمع (حمأة) على (حمأ)(314) و(علقة على علق، وشجرة على شجر، وقصبة على َقصب)(315)، و(شواة على شَوى)(316).

- **(فَعيل) و(فِعيل) و(فُعيل) بالفتح وبالكسر وبالضمّ:**

وقد ذكر سيبويه منهن فَعيلا بالفتح قائلا(317): "وربما جاء فَعيلا وهو قليل نحو الكليب والعبيد". وأضاف إليه الطبري (فعيل) حين فسر الضأن من قوله تعالى(318) {ثَمانيةَ أَزواجٍ من الضأْنِ اثْنَينِ ومن الْمعزِ اثْنَينِ قُلْ آلذكَرينِ حرم أَمِ الأُنْثَيينِ أَما اشْتَملَتْ علَيه أَرحام الأُنْثَيينِ نَبئُوني بِعلْمٍ إِن كُنْتُم صادقين} قائلا(319): "الضأن" جمع لا واحد له من لفظه، وقد يجمع"الضأن": "الضئين والضئين"، مثل"الشعير" و"الشعير"، كما يجمع"العبد" على"عبيد، وعبيد". وأما الواحد من ذكوره فـ"ضائن"، والأنثى"ضائنة"، وجمع"الضائنة""ضوائن". أي أن الطبري جمع الضأن على (ضئين وضئين) و(الشعير" و"الشعير)"، و("العبيد، والعبيد).

وقد آكد لي أن هذا الوزن (فعيل) من التكسير حين جمع الطبري (عضو وعضة على عضين)، كما جمع (عزة على عزين)، بل أضاف إلى هذين الوزنين جمعا آخر من التكسير وهو (فُعيل) بالضم؛ ساعة جمع (برة) على (برين). إذ يقول الطبري في تأويل قوله تعالى: {الذين جعلُوا الْقُرآن عضين}(320): "قوله (عضين) واحدها: عضو، وأن عضين جمعه، وأنه مأخوذ من قولهم عضيت الشيء تعضية: إذا فرقته، كما قال رؤبة(321):

وليس دين الله بالمعضى......

يعني بالمفرق، وكما قال الآخر(322):

وعضى بني عوف فأما عدوهم

فأرضى وأما الْعز منهم فغيرا

يعني بقوله: وعضى: سباهم، وقطعاهم بألسنتهما. وقال آخرون: بل هي جمع عضة، جمعت عضين، كما جمعت البرة برين، والعزة عزين. وإذا كان ذلك معناه احتمل قوله عضين، أن يكون جمع: عضة، واحتمل أن يكون جمع عضو، لأن معنى التعضية: التفريق، كما تُعضى الجزور والشاة، فتفرق أعضاء. والعضه: البهت، ورميه بالباطل من القول، فهما متقاربان في المعنى".

- **(فِعْل) بكسر فسكون:**

جمع الطبري على هذا الوزن (كسفة) على (كسف)، و(سدرة) على (سدر)، ثم جوز أن يكون المراد بهذا الوزن المصدر من كسف قائلا(323): "الكسف في كلام العرب: جمع كسفة، وهو جمع الكثير من العدد للجنس، كما تجمع السدرة بسدر، فحكي عن العرب سماعا: أعطني كسفة من هذا الثوب: أي قطعة منه، يقال منه: جاءنا بثريد كسف: أي قطع خبز، وقد يحتمل إذا قرئ كذلك "كسفا" بسكون السين أن يكون مرادا به المصدر من كسف".

- **(فَعْل) بفتح فسكون:**

جمع الطبري على هذا الوزن (تَوبة) على (تَوب)، و(دومة) على (دوم) و(عومة) على (عوم")(324). ثم جوز أن يكون التّوب في قوله تعالى(325) {غَافرِ الذَنْبِ وقَابِلِ التوبِ شَديد الْعقَابِ ذي الطول لا إِلَه إِلا هو إِلَيه الْمصير} جمع توبة، كما يجمع الدومة دوما والعومة عوما؛ وقد يكون مصدر تاب يتوب توبا(326). كما جعل (الوفْد) بمعنى الجمع لـ (وافد) قائلا في تأويل قوله تعالى(327) {يوم نَحشُر الْمتقين إلى الرحمنِ وفْدا}(328): "إلى ربهم (وفْدا) يعني بالوفد: الركبان، يقال: وفدت على فلان: إذا قدمت عليه، وأوفد القوم وفدا على أميرهم، إذا بعثوا قبلهم بعثا، والوفد في هذا الموضع بمعنى الجمع، ولكنه واحد، لأنه مصدر واحدهم وافد، وقد يجمع الوفد: الوفود".

- **(فَعَال) بفتح ففتح:**

وقد جمع الطبري على هذا الوزن(غمامة) على (غَمام) و(سحابة) على (سحاب)(329)، و(حمامة) على (حمام)(330)، و(جابية) على(جواب)(331)، و(أثاثة) على (أثاث)(332). وفي الأخيرة يقول الطبري في تأويل قوله تعالى(333) {وكَم أَهلَكْنَا قَبلَهم من قَرنٍ هم أَحسن أَثَاثًا ورِئْيا}(334): "اختلف أهل العربية في الأثاث أجمع هو أم واحد، فكان الأحمر فيما ذُكر لي عنه يقول: هو جمع واحدتها أثاثة، كما الحمام جمع واحدتها حمامة، والسحاب جمع واحدتها سحابة، وأما الفراء فإنه كان يقول: لا واحد له، كما أن المتاع لا واحد له. قال: والعرب تجمع المتاع: أمتعة، وأماتيع، ومتع. قال: ولو جمعت الأثاث لقلت: ثلاثة آثة وأثث".

الهوامش

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، ط2، مادة (ج، م، ع). المعجم الوسيط: مادة (جمع). الزبيدي، تاج العروس، مادة (ك، س، ر).

(2) للاستزادة انظر: سيبويه، الكتاب، ط2، 204/3 وما بعدها. الفراء، معاني القرآن، ط2، 435/1. السيوطي، همع الهوامع شرح جمع الجوامع، 1980، 77/2. ابن جني، الخصائص، ط3، 94/2 وما بعدها. الاستراباذي، 1982، 116/2 وما بعدها. ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 353/2. حاشية الصبان على شرح الاشموني على ألفية ابن مالك، 199/4. الجرجاني، 42، 1978. السيوطي، المزهر في علوم اللغة. البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب العرب، 431/3. معاني القرآن للاخفش، 492/2. ابن مالك، شرح التسهيل، ط1. ابن معطي، الفصول الخمسون، 161. ابن هشام، أوضح المسالك على ألفية ابن مالك، ط2، 254/8. الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 112. الطنطاوي، تصريف الأسماء، ط5، 202 وما بعدها. حسن، النحو الوافي، ط4، 468/4. عبدالمنعم سيد، جموع التصحيح والتكسير، 27. الضامن، الصرف، 253 وما بعدها.

(3) انظر للمزيد طنطاوي، تصريف الأسماء، 204 وما بعدها.

(4) انظر على سبيل التمثيل: الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ط1، (685/18).

(5) الضامن، الصرف، 253 وما بعدها.

(6) انظر: الضامن، الصرف، 254 وما بعدها. ويذهب الطنطاوي إلى أنه قياسي، تصريف الأسماء، 204. وعباس حسن، النحو الوافي، 632/4 وما بعدها.

(7) للحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 113. عبدالعال، جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية، 44 (الشذوذ). الطنطاوي، تصريف الأسماء، 204 وما بعدها. الضامن، الصرف، 260.

(8) السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ط1، 130. الحموز، جموع التكسير وكثرة أبنيتها، الجبان، شرح الفصيح في اللغة، ط1، 320. للحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 129 وما بعدها. عبدالعال، جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية، 44. شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة، 1980، 134.

(9) ابن يعيش، شرح المفصل، 206/5. وانظر: طنطاوي، تصريف الأسماء، 204 وما بعدها. فقد وافقهما الأخير على ذلك.

(10) ورد ذلك في: الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ط1، 293.

(11) ابن مالك، الألفية في النحو والصرف، 65 وما بعدها. أوضح المسالك، 252/4. همع الهوامع 308/3 وما بعدها. أمين، الاشتقاق، ط1، 286. ابن مالك، التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح،.0. الصرف، حاتم الضامن، 255 وما بعدها. شذا العرف في فن الصرف، للحملاوي، 113. وما بعدها. طنطاوي، تصريف الأسماء، 208 وما بعدها. السيد، المغني في علم الصرف، ط1، 278 وما بعدها.

(12) المراد بالوزن المطرد ما يتطلب مفردا مشتملا ضوابط معينة، إذا تحققت فيه جاز جمعه تكسيرا على تلك الصيغة.

(13) ابن مالك، شرح الكافية الشافية، ط1، 1816/4. همع الهوامع، 308/3 وما بعدها. السمرة، والموسى، كتاب العربية (نظام البنية الصرفية)، ط1، 227. الضامن، الصرف، 255 وما بعدها. للحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 113. طنطاوي، تصريف الأسماء، 208 وما بعدها.

(14) جامع البيان في تأويل القرآن، (216/21).

(15) يقول الطبري: "الشد" القوة، وهو استحكام قوة شبابه وسنه، كما "شَدّ النهار" ارتفاعه وامتداده". (222/12). وانظر: تفسير الطبري (21/16 وما بعدها).

(16) نص الطبري على أن جمعها في القة (أعرش) بقوله: "وأما "العروش"، فإنها الأبنية والبيوت، واحدها "عرش"، وجمع قليله "أعرش". (445/5).

(17) جامع البيان في تأويل القرآن، (311/17).

(18) منهم من عد مفردها (نُعم)، جامع البيان في تأويل القرآن، (311/17).

(19) ابن جني، الخصائص، 223/2.

(20) ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي، حسين الرفايعة، 102.

(21) شرح الكافية الشافية: 1817/4 وما بعدها.

(22) انظر: شرح الكافية الشافية: 1817/4 وما بعدها. السمرة والموسى، كتاب العربية، 228. الضامن، الصرف، 256 وما بعدها. للحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 114. وما بعدها. طنطاوي، تصريف الأسماء، محمد 209 وما بعدها.

(23) انظر: سيبويه الكتاب، 568/3. والفارسي، التكملة، 399، والأزهري، شرح التصريح على التوضيح، (د.ت)، 302/2 (شواذ).

(24) انظر: أبو السعود، الفيصل في ألوان الجموع، 37. وانظر: عبدالعال، جموع التصحيح والتكسير، 41. وانظر الرد عليهم، الرفايعة، ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي، ط1، 102.

(25) يقول الطبري: "الأذقان: جمع ذَقَن، والذقَن: مجمع اللحيين". (338/19)

(26) جامع البيان في تأويل القرآن، (354/13 وما بعدها).

(27) يقول الطبري: "يقال في"فعل" منه: "أقرأت المرأة"- إذا صارت ذات حيض وطُهر-" فهي تقرئ إقراء". وأصل

"القُرء" في كلام العرب: الوقتُ لمجيء الشيء المعتاد مجيئه لوقت معلوم، ولإدبار الشيء المعتاد إدباره لوقت معلوم. ولذلك قالت العرب: "قرأت حاجةُ فلان عندي"، بمعنى: دنا قضاؤها، وحان وقت قضائها، "واقرأ النجم" إذا جاء وقت أفوله، "وأقرأ" إذا جاء وقت طلوعه"، 511/4.

(28) (216/21)، يرى بعض المحدثين أن جمع (أفعال) في وزن (فَعل) هو من جموع القلّة المسموع. انظر: أبنية الأسماء في اللغة العربية، أحمد الشيخ، 220.

(29) يقول الطبري: "وهو كل ما تسبب به الرجل إلى طَلِبته وحاجته". (292/3)

(30) جامع البيان في تأويل القرآن، (267/6)

(31) يقول الطبري: "الأصفاد: جمع صفَد وهي الأغلال". (205/21).

(32) يقول الطبري: "الأسفار: جمع سفر، وهي الكتب العظام". (378/23)

(33) يقول الطبري: "وهي جمع جدث، وهي القبور" (574/22)

(34) يقول الطبري: "النفل" في كلام العرب، إنما هو الزيادة على الشيء، يقال منه: "نفلتك كذا"، و"أنفلتك"، إذا زدتك" (336/13).

(35) الصرف، الضامن، 257. أبو السعود، الفيصل في ألوان الجموع، 110. وانظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (سطر) 48/2، الزبيدي، تاج العروس، مادة (سطر). 267/3.

(36) يقول الطبري: "الند: العدلُ والمثل. (368/1)

(37) يقول الطبري: "والألباب" جمع"اللب"، و"اللب" العقل". (383/3)

(38) همع الهوامع، 310/3.

(39) يقول الطبري: "الوزر: هو الإثم، (402/17)

(40) يقول الطبري: "(أتْرابا) يعني أنهن مستويات على سن واحدة".(124/11)

(41) كل مرتفع من الأرض عند العرب فهو"عرف"، وإنما قيل لعرف الديك"عرف"، لارتفاعه على ما سواه من جسده".(449/12)

(42) يقول الطبري: "تقول العرب: كنت عنده حقبة من الدهر: ويجمعونها حقبا". (56/18).

(43) يقول الطبري: ""وقد سمع في جمعه "أجناب"، وليس ذلك بالمستفيض الفاشي في كلام العرب، بل الفصيح من كلامهم ما جاء به القرآن".(82/10)

(44) البقرة، الآية 243.

(45) جامع البيان في تأويل القرآن، (276/5).

(46) جامع البيان في تأويل القرآن، (276/5).

(47) جامع البيان في تأويل القرآن، (277/5).

(48) همع الهوامع، 309/3.

(49) نقلا عن كتاب "الصرف، حاتم الضامن، 256 وما بعدها.

(50) جامع البيان في تأويل القرآن، (125/7).

(51) جامع البيان في تأويل القرآن، (125/7).

(52) جامع البيان في تأويل القرآن، (125/7).

(53) جامع البيان في تأويل القرآن، (125/7).

(54) جامع البيان في تأويل القرآن، (581/5).

(55) جامع البيان في تأويل القرآن، (402/21).

(56) جامع البيان في تأويل القرآن، (354/13 وما بعدها).

(57) ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي، حسين الرفايعة، 115.

(58) (354/13 وما بعدها).يرى بعض المحدثين أن جمع (أفعال) في وزن (فعيل) صفةً هو من جموع القلّة المسموع. انظر: الشيخ، أبنية الأسماء في اللغة العربية، ط1، 220 وما بعدها.

(59) جامع البيان في تأويل القرآن، (157/14)

(60) يقول الطبري: "الكوب: الإبريق المستدير الرأس، الذي لا أذن له ولا خرطوم". (641/21).

(61) جامع البيان في تأويل القرآن، (224/3 وما بعدها).

(62) جامع البيان في تأويل القرآن، (575/11 وما بعدها)

(63) جامع البيان في تأويل القرآن، (431/19)

(64) يقول الطبري: "حقف: هو من الرمل ما استطال، ولم يبلغ أن يكون جبلا".(122/22)

(65) أوضح المسالك 312/4. السمرة والموسى، كتاب العربية، 228 الضامن، الصرف، 258 وما بعدها. الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 115. طنطاوي، تصريف الأسماء، 211 وما بعدها.

(66) همع الهوامع 310/3.

(67) يقول الطبري: "(الأكنة)" هي جمع"كنان"، وهو الغطاء". جامع البيان في تأويل القرآن: 305/11.

(68) جامع البيان في تأويل القرآن، 243/18.

(69) يقول الطبري: "الذباب واحد، وجمعه في القلّة أذبة وفي الكثير ذبان غُراب، يجمع في القلّة أَغْربة، وفي الكثرة غربان".جامع البيان في تأويل القرآن: 685/18.

(70) جامع البيان في تأويل القرآن: 273/3.

(71) يقول الطبري: "الأنامل" جمع "أنملة" ويقال "أُنملة"، وربما جمعت"أنملا"، جامع البيان في تأويل القرآن: 153/7.

(72) يقول الطبري: "أسورة من ذهب، وهو جمع سوار، وهو القُلْب الذي يجعل في اليد". جامع البيان في تأويل القرآن: 619/21

(73) جامع البيان في تأويل القرآن: 171/7.

(74) ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي، حسين الرفايعة، 116.

(75) جامع البيان في تأويل القرآن: 273/3.

(76) أوضح المسالك 312/4. وانظر: شذا العرف في فن الصرف، للحملاوي، 115.

(77) الأندلسي، البحر المحيط، ط1، 102/6. وانظر: همع الهوامع، 311/3. كتاب العربية، السمرة والموسى، 228

وما بعدها. الضامن، الصرف، حاتم 259 وما بعدها. تصريف الأسماء، محمد طنطاوي، 212 وما بعدها. عبدالحميد السيد، المغني في علم الصرف، 282 وما بعدها. وأبنية الأسماء في اللغة العربية، أحمد الشيخ، 221.

(78) شذا العرف في فن الصرف، للحملاوي، 116 (في الهامش).

(79) النور الآية 93.

(80) يقول الطبري: "القاع: ما انبسط من الأرض واتسع، وفيه يكون السراب". (195/19).

(81) ابن مالك، الألفية في النحو والصرف 65 وما بعدها. همع الهوامع 311/3 وما بعدها. الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 113 وما بعدها. طنطاوي، تصريف الأسماء، 204 وما بعدها.

(82) الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، 190/2.

(83) جامع البيان في تأويل القرآن، (600/24)

(84) الكتاب، 568/3، 590/3.

(85) الكتاب، 568/3، 590/3. شرح شافية ابن الحاجب، الاستراباذي، 190/2.

(86) انظر: شرح الكافية الشافية: 1828/4. أوضح المسالك 312/4. همع الهوامع، 311/3. الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 116. السمرة والموسى، كتاب العربية، 229. الضامن، الصرف، 260 وما بعدها. طنطاوي، تصريف الأسماء، 213.

(87) جامع البيان في تأويل القرآن، (324/2 وما بعدها)

(88) يقول الطبري: "الغُلْف" -على قراءة هؤلاء- جمع "أغلف"، وهو الذي في غلاف وغطاء، كما يقال للرجل الذي لم يختتن"أغلف"، والمرأة "غلفاء". وكما يقال للسيف إذا كان في غلافه: "سيف أغلف"، وقوس غلفاء "وجمعها" غُلْف". (324/2 وما بعدها)

(89) يقول الطبري: "الحور: اللاتي يحار فيهن الطرف باد مخ سوقهن من وراء ثيابهن، ويرى الناظر وجهه في كبد إحداهن كالمرآة من رقة الجلد، وصفاء اللون". (52/22)

(90) يقول الطبري: "العين: النجلَ العيون عظامها، وهي جمع عيناء، والعيناء: المرأة الواسعة العين عظيمتها، وهي أحسن ما تكون من العيون". (52/22) وانظر: (42/21)

(91) يقول الطبري: "قوله تعالى (فَطَفِقَ مسحا بِالسوق والأعنَاق)أي: جعل يمسح أعراف الخيل وعراقيبها: حبا لها". (195/21)

(92) يرى بعض المحدثين أن جمع (فُعل) في وزن (فَعل) هو من جموع القلّة المسموع. أبنية الأسماء في اللغة العربية،أحمد الشيخ، 223.

(93) يقول الطبري: "البدن: هو الضخم من كلّ شيء، ولذلك قيل لامرئ القيس بن النعمان صاحب الخورنق، والسدير البدن: لضخمه واسترخاء لحمه، فإنه يقال: قد بدن تبدينا". (630/18)

(94) همع الهوامع، 312/3.

(95) الحج الآية 36.

(96) جامع البيان في تأويل القرآن، (630/18).

(97) جامع البيان في تأويل القرآن، (705/2).

(98) يقول الطبري: "و"الهائد" التائب الراجع إلى الحق" (705/2).

(99) انظر: أبنية الأسماء في اللغة العربية، أحمد الشيخ، 223. وانظر ما يقوله الرفايعة من افتراض لمراحل تطور هذه الجموع للوصول إلى هذه الصيغة، الرفايعة، ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي، 122 وما بعدها.

(100) انظر: شرح الكافية الشافية: 1837/4. أوضح المسالك 312/4. همع الهوامع 314/3، الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 117. السمرة والموسى، كتاب العربية، 230. الضامن، الصرف، 262 وما بعدها. طنطاوي، تصريف الأسماء، 215.

(101) يقول الطبري: "الظُلة"، تجمع"ظُلَل وظلال"، كما تجمع"الخُلة"، "خُلَل وخلال"، و"الجلة"، جلَلٌ وجلال". 260/4 وما بعدها.

(102) يقول الطبري: "السنة"، هي المثالُ المتبع، والإمام المؤتم به. يقال منه: "سن فلان فينا سنة حسنة، وسن سنة سيئة"، إذا عمل عملا اتبع عليه من خير وشر". (230/7)

(103) يقول الطبري: "وأما قوله: (وزلفًا من الليل)، فإنه يعني: ساعات من الليل". (505/15)

(104) يقول الطبري: "والزبرة: القطعة من الحديد (114/18)

(105) جامع البيان في تأويل القرآن، (623/21)

(106) يقول الطبري: "الصور" في هذا الموضع جمع "صورة"، ينفخ فيها روحها فتحيا". (463/11)

(107) جامع البيان في تأويل القرآن، (498/22)

(108) شرح ابن عقيل، 459/2. وانظر: شرح الكافية الشافية: 1840/4.وأبنية الأسماء في اللغة العربية، أحمد الشيخ، 223.

(109) جامع البيان في تأويل القرآن، (459/3)

(110) جامع البيان في تأويل القرآن، (270/18)

(111) يقول الطبري: "والعرب تجمع المتاع: أمتعة، وأماتيع، ومتع". (243/18)

(112) جامع البيان في تأويل القرآن، (124/11)

(113) انظر: شرح الكافية الشافية: 1833/4 وما بعدها. أوضح المسالك 312/4 وما بعدها. الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 116 وما بعدها. السمرة والموسى، كتاب العربية، 229 وما بعدها. الضامن، الصرف، 261 وما بعدها. طنطاوي، تصريف الأسماء، 213 وما بعدها.

(114) يقول الطبري: "يقال: "هو رسول وهم رسل"، كما يقال:

"هو صبور وهم قوم صبر، وهو رجل شكور وهم قوم شكر". 318/2 وانظر: جامع البيان في تأويل القرآن، (210/9)

(115) جامع البيان في تأويل القرآن، (248/17)

(116) يقول الطبري: "وقرأ ذلك عامة قراء الكوفة (في عمد ممددة) في عمد" بضم العين والميم. فهي لغتان صحيحتان. والعرب تجمع العمود: عمدا وعمدا". (600/24).

(117) جامع البيان في تأويل القرآن، (490/12 وما بعدها).

(118) يقول الطبري: "واختلف القراء في قراءة ذلك، فقرأه بعض قراء المدينة وبعض قراء الكوفيين عربا بضم العين والراء. وقرأه بعض قراء الكوفة والبصرة (وعربا) بضم العين وتخفيف الراء، وهي لغة تميم وبكر، والضم في الحرفين أولى القراءتين بالصواب لما ذكرت من أنها جمع عروب، وإن كان فعول أو فعيل أو فعال إذا جمع، جمع على فُعل بضم الفاء والعين، مذكرا كان أو مؤنثا، والتخفيف في العين جائز، وإن كان الذي ذكرت أفصح الكلامين عن وجه التخفيف". (124/11).

(119) للمزيد انظر همع الهوامع: 312/3 وما بعدها.

(120) جامع البيان في تأويل القرآن، (598/21 وما بعدها)

(121) ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي، حسين الرفايعة، 127.

(122) يقول الطبري: "وهو المتقدم أمام القوم، وقرأته عامة قراء المدينة والبصرة وعاصم: (فَجعلْنَاهم سلَفًا) بفتح السين واللام وكان حميد الأعرج يقرأ ذلك: "فَجعلْنَاهم سلُفًا" بضم السين وفتح اللام، توجيها منه ذلك إلى جمع سلفة من الناس". (623/21)

(123) يقول الطبري: "النشر"بفتح "النون" وسكون "الشين"، في كلام العرب، من الرياح، الطيبة اللينة الهبوب، التي تنشئ السحاب. وكذلك كل ريح طيبة عندهم فهي "نشر"، وبهذه القراءة قرأ ذلك عامة قرأة الكوفيين، خلا عاصم بن أبي النجود، فإنه كان يقرؤه: "بشرا" على اختلاف عنه فيه.فروى ذلك بعضهم عنه: (بشْرا)، بالباء وضمها، وسكون الشين. وبعضهم، بالباء وضمها وضم الشين. وكان يتأول في قراءته ذلك كذلك قوله: (ومن آياته أن يرسلَ الرياح مبشرات) [سورة الروم: 46]، تبشر بالمطر، وأنه جمع"بشير" يبشر بالمطر، جمع"بشُرا"، كما يجمع"النذير""نُذُرا". وأما قرأه المدينة وعامة المكيين والبصريين، فإنهم قرؤوا ذلك: (وهو الذي يرسل الرياح نُشُرا)، بضم"النون"، و"الشين" بمعنى جمع "نَشور" جمع"نشرا"، كما يجمع"الصبور""صبرا"، و"الشكور""شُكُرا" (490/12 وما بعدها).

(124) جامع البيان في تأويل القرآن، (387/23).

(125) يقول الطبري: "السعر: جمع سعير. في عناء وعذاب". (590/22).

(126) جامع البيان في تأويل القرآن، (573/22).

(127) يقول الطبري: "وقرأ آخرون: (وعبد الطاغُوت) ذكر ذلك عن الأعمش، أراد جمع الجمع من "العبد"، كأنه جمع"العبد""عبيدا"، ثم جمع"العبيد""عبدا"، مثل: "ثمار وثُمر" (439/10 ومعا بعدها).

(128) يقول الطبري: "وأما الصحف: فإنها جمع صحيفة، وإنما عني بها: كتب إبراهيم وموسى. (337/23).

(129) انظر: سيبويه، الكتاب، 610/3. الرفايعة، ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي، 127.

(130) جامع البيان في تأويل القرآن، (210/9 وما بعدها).

(131) يقول الطبري: "وكذلك تفعل العرب في جمع إهاب، تجمعه: أُهبا، بضم الألف والهاء، وَأهبا بفتحهما". (600/24)

(132) يقول الطبري: ""العوان" النصف التي قد ولدت بطنا بعد بطن، وجمعها "عون" يقال: "امرأة عوان من نسوة عون". وبقرة "عوان، وبقر عون". قال: وربما قالت العرب: "بقر عون" مثل"رسل" يطلبون بذلك الفرق بين جمع"عوان" من البقر، وجمع "عانة" من الحمر. ويقال: "هذه حرب عوان"، إذا كانت حربا قد قوتل فيها مرة بعد مرة". (193/2 وما بعدها)

(133) يقول الطبري: "وهي النجوم التي كانت تُرجم بها الشياطين. (657/23).

(134) جامع البيان في تأويل القرآن، (159/19).

(135) يقول الطبري: "ولو قيل في جمع قليله "أنهرة" كان قياسا".(273/3).

(136) مجهول القائل ورد في: تهذيب الألفاظ: 422، والمخصص 9: 51، وابن منظور، لسان العرب، ط2، (نهر)، والأزمنة والأمكنة 1: 77، 155 وغيرها. ورواية اللسان والمخصص"لمتنا بالضمر". والضمر (بضم الميم وسكونها) مثل العسر والعسر: الهزال ولحاق البطن من الجوع وغيره. والثريد: خبز يهشم ويبل بماء القدر ويغمس فيه حتى يلين.

(137) انظر: شرح الكافية الشافية: 1833/4 وما بعدها. أوضح المسالك 312/4 وما بعدها. كتاب العربية، السمرة والموسى، 229 وما بعدها. الضامن، الصرف، 261 وما بعدها.

(138) جامع البيان في تأويل القرآن، (210/9 وما بعدها).

(139) النساء، الآية 117.

(140) جامع البيان في تأويل القرآن، (210/9 وما بعدها).

(141) يقول الطبري: "ويجمع كثيره وقليله: أحقاب وقد تقول العرب: كنت عنده حقبة من الدهر: ويجمعونها حقبا". (56/18).

(142) جامع البيان في تأويل القرآن، (324/2 وما بعدها).

(143) جامع البيان في تأويل القرآن، (82/10).

(144) الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 117. السمرة

والموسى، 230، كتاب العربية، الضامن، الصرف، 63 وما بعدها. طنطاوي، تصريف الأسماء، 215.
(145) همع الهوامع 315/3.
(146) جامع البيان في تأويل القرآن، (75/15)
(147) يقول الطبري: "وهى ما اعتصم به من العقد والسبب". (331/23)
(148) يقول الطبري: "والقدد: جمع قدة، وهي الضروب والأجناس المختلفة". (562/2).
(149) يقول الطبري: "وأما "الملة" فإنها الدين، وجمعها الملل". (562/2).
(150) جامع البيان في تأويل القرآن، (149/14).
(151) يقول الطبري: ""الشرعة" هي "الشريعة" بعينها، تجمع "الشرعة" "شرعا"، "والشريعة" "شرائع". ولو جمعت"الشرعة" "شرائع"، كان صوابا، لأن معناها ومعنى "الشريعة" واحد، فيردها عند الجمع إلى لفظ نظيرها. وكل ما شرعت فيه من شيء فهو "شريعة".(384/10)
(152) جامع البيان في تأويل القرآن، (550/17).
(153) الإسراء الآية 92.
(154) جامع البيان في تأويل القرآن، (550/17).
(155) جامع البيان في تأويل القرآن، (459/3).
(156) جامع البيان في تأويل القرآن، (459/3).
(157) همع الهوامع 318/3. شذا العرف في فن الصرف، للحملاوي، 116 وما بعدها. كتاب العربية، السمرة والموسى، 230 وما بعدها. الصرف، حاتم الضامن، 265. تصريف الأسماء، محمد طنطاوي، 216.
(158) يقول الطبري: "الحافد في كلامهم؛ هو المتخفف في الخدمة والعمل. والحفْد: خفة العمل يقال: مر البعير يحفد حفَدانا: إذا مر يسرع في سيره. ومنه قولهم: "إليك نسعى ونحفد": أي نسرع إلى العمل بطاعتك".(258/17)
(159) جامع البيان في تأويل القرآن، (222/24)
(160) جامع البيان في تأويل القرآن، (222/24)
(161) شذا العرف في فن الصرف، الحملاوي، 118. كتاب العربية، السمرة والموسى، 231. الصرف، حاتم الضامن، 266. تصريف الأسماء، محمد طنطاوي، 217.
(162) همع الهوامع، 319/3.
(163) جامع البيان في تأويل القرآن، (222/24)
(164) همع الهوامع، 319/3 وما بعدها. الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 118. السمرة والموسى، كتاب العربية، 231. طنطاوي، تصريف الأسماء، 217.
(165) جامع البيان في تأويل القرآن، (336/3)
(166) جامع البيان في تأويل القرآن، (336/3)
(167) جامع البيان في تأويل القرآن، (310/2)
(168) جامع البيان في تأويل القرآن، (310/2 وما بعدها)"
(169) جامع البيان في تأويل القرآن، (310/2).
(170) همع الهوامع 318/3. شذا العرف في فن الصرف، للحملاوي، 118. السمرة والموسى، كتاب العربية، 231. الضامن، الصرف، 266. طنطاوي، تصريف الأسماء، 215.
(171) يقول الطبري: "أصل الهمود: الدروس والدثور، ويقال منه: همدت الأرض تهمد همودا".(570/18)
(172) جامع البيان في تأويل القرآن، (56/13 وما بعدها).
(173) الأعشى، ديوان الأعشى، 154، واللسان (قمل). من قصيدته التي قالها لكسرى حين أراد من بنى ضبيعة (رهط الأعشى) رهائن، لما أغار الحارث بن وعلة على بعض السواد، فأخذ كسرى قيس بن مسعود، ومن وجد من بكر، فجعل يحبسهم.
(174) انظر تعليل عبد الصبور شاهين لهذا الأمر، المنهج الصوتي، 137.
(175) انظر: شرح الكافية الشافية: 1850/4. همع الهوامع 315/3 وما بعدها. الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 118 وما بعدها. السمرة والموسى، كتاب العربية، 232. الضامن الصرف، 267 وما بعدها. طنطاوي، تصريف الأسماء، 218 وما بعدها. عبدالحميد السيد، المغني في علم الصرف، 286 وما بعدها.
(176) جامع البيان في تأويل القرآن، (526/4 وما بعدها)
(177) جامع البيان في تأويل القرآن، (526/4)
(178) جامع البيان في تأويل القرآن، (427/12)
(179) جامع البيان في تأويل القرآن، 260/4 وما بعدها
(180) انظر: الكتاب، سيبويه، 579/3. الفيصل في ألوان الجموع، 63. ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي، حسين الرفايعة، 139.
(181) يقول الطبري: "طرقا صعابا متفرقة؛ والفجاج: جمع فج، وهو الطريق". (637/23).
(182) يقول الطبري: "الصحفة: القصعة. (640/21).
(183) يقول الطبري: "فإن قال: وكيف قيل ههنا: "وله ذرية ضعفاء"، وقال في [النساء: 9]، (ولْيَخْشَ الذين لَو تَركُوا من خَلْفِهِم ذُريةً ضعافًا)؟ قيل: لأن "فعيلا" يجمع على"فعلاء" و"فعال"، فيقال: "رجل ظريف من قوم ظرفاء وظراف". (551/5).
(184) جامع البيان في تأويل القرآن، (237/5 وما بعدها).
(185) السمرة والموسى، كتاب العربية، 232.
(186) يقول الطبري: "وجاز في جمع المذكر والمؤنث فيه أن يقال: "أتى القوم رجالى ورجالى" مثل "كسالى وكسالى". (237/5 وما بعدها).
(187) اللسان (رجل)، عن ابن الأعرابي، واستشهد به ابن هشام في "باب الحال" وتعدده للمفرد، وروايته: "ليلى بخفية زيارة بيت الله." وقوله: "ازدار" هو "افتعل" من "الزيارة".
(188) انظر: شرح الكافية الشافية: 1853/4. همع الهوامع

317/3. الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 119 وما بعدها. السمرة والموسى، كتاب العربية، 232 وما بعدها. الصرف، حاتم الضامن، 269 وما بعدها. طنطاوي، تصريف الأسماء، 220 وما بعدها.

(189) يقول الطبري: "وقد تجمعه العرب "أقراء". وأصل"القُرء" في كلام العرب: الوقتُ لمجيء الشيء المعتاد مجيئه لوقت معلوم، ولإدبار الشيء المعتاد إدباره لوقت معلوم". (511/4). وفي هذا الموضع جاء جمع الكثرة (قروء) موضع جمع القلّة (أقراء) لأن العدد المذكور ثلاثة، قال تعالى: {والمطَلّقَاتُ يتَربصن بِأَنْفُسهن ثَلاثَةَ قُروء} البقرة 228.

(190) يقول الطبري: "هي منازل تتخذ عالية عن الأرض مرتفعة".(332/24)

(191) يقول الطبري: "وما دون العشرة آلاف لا يقال لهم: "ألوف". وإنما يقال"هم آلاف"، إذا كانوا ثلاثة آلاف فصاعداً إلى العشرة آلاف". (276/5 وما بعدها)

(192) يقول الطبري: "وأما "العروش"، فإنها الأبنية والبيوت، واحدها "عرش".(445/5)

(193) يقول الطبري: "أصل "العقد"، عقد الشيء بغيره، وهو وصله به، كما يعقد الحبل بالحبل، إذا وصل به شدا". (451/9).

(194) يقول الطبري: "كذلك ما كان على مثال "فعول" من الجمع، فإن العرب كثيرا ما تدخل فيه"الهاء".(526/4 وما بعدها)

(195) جامع البيان في تأويل القرآن، (427/12) وقد بينا رأي الطبري في هذا الجمع انظر (سمام).

(196) يقول الطبري: "القُطوط: جمع القط، وهي الكتب بالجوائز. (164/21).

(197) أوضح المسالك 317/4 وما بعدها.

(198) الصرف، حاتم الضامن، 270. أبنية الأسماء في اللغة العربية، أحمد الشيخ، 234 وما بعدها.

(199) يقول الطبري: "وجائز أن يكون مصدرا أخرج من غير لفظه".(459/17).

(200) يقول الطبري: "قد حكي عن بعضهم: (لما تَصفُ أَلْسنَتُكُم الكُذُب) يرفع الكُذُب، فيجعل الكُذُب من صفة الألسنة، ويخرج على فُعل على أنه جمع كُذُوب وكُذُب، مثل شُكُور وشُكُر. (311/17).

(201) يقول الطبري: "قد يكون الوفود في هذا الموضع جمع وافد، كما الجلوس جمع جالس". (254/18).

(202) جامع البيان في تأويل القرآن، (214/18).

(203) جامع البيان في تأويل القرآن، (214/18 وما بعدها).

(204) انظر: السامرائي، معاني الأبنية، 160. وظاهرة الشذوذ في الصرف العربي، الرفايعة، 131.

(205) جامع البيان في تأويل القرآن، (224/3 وما بعدها) وانظر: (80/19).

(206) جامع البيان في تأويل القرآن، (80/19).

(207) أبنية الأسماء في اللغة العربية، أحمد الشيخ، 234.

(208) همع الهوامع، 321/3. الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 120. السمرة والموسى، كتاب العربية، 233. الضامن، الصرف، 270 وما بعدها. طنطاوي، تصريف الأسماء، 221.

(209) يقول الطبري: "الذباب واحد، وجمعه في القلّة أذبة وفي الكثير ذبان غُراب، يجمع في القلّة أَغْرِبة، وفي الكثرة غربان". (685/18)

(210) جامع البيان في تأويل القرآن، (523/5).

(211) جامع البيان في تأويل القرآن، (575/11 وما بعدها).

(212) امرؤ القيس، ابن حجر بن الحارث الكندي، ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل، دار المعارف، القاهرة، ط3، 67، واللسان (قنا).

(213) لم يعرف قائله.

(214) السمرة والموسى، كتاب العربية، 233. عد بعض المحدثين جمع (قنو) و(صنو) على (قنوان) و(صنوان) من المسموع. أبنية الأسماء في اللغة العربية، أحمد الشيخ، 236.

(215) همع الهوامع، 321/3 وما بعدها. الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 120. السمرة والموسى، كتاب العربية، 233. الضامن، الصرف، 271.

(216) يقول سيبويه أن هذا مما أجري مجرى الأسماء فقد يبنونه على فُعلان". الكتاب، 614/3. السامرائي، معاني الأبنية، 156.

(217) البقرة الآية 239.

(218) جامع البيان في تأويل القرآن، (238/5).

(219) جامع البيان في تأويل القرآن، (559/11).

(220) يقول الطبري: "وكان بعض نحويي الكوفيين يقول: "الطوفان" مصدر مثل "الرجحان" و"النقصان"، لا يجمع. وكان بعض نحويي البصرة يقول: هو جمع، واحدها في القياس "الطوفانة". (52/13).

(221) أبنية الأسماء في اللغة العربية، أحمد الشيخ، 237.

(222) شرح ابن عقيل، 468/2. الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 120 وما بعدها. والإضافة في كتاب: الضامن، الصرف، 272. طنطاوي، تصريف الأسماء، 222 وما بعدها. وكأن هذا البناء مختص بالأمور المعنوية، السامرائي، معاني الأبنية، 167.

(223) جامع البيان في تأويل القرآن، (140/2).

(224) أوضح المسالك 320/4.همع الهوامع، 320/3. الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 121. وما بعدها. الضامن، الصرف، 272.

(225) ابن خالويه، ليس في كلام العرب، ط2، 70. من حاتم الضامن 272.

(226) جامع البيان في تأويل القرآن، (293/1).
(227) جامع البيان في تأويل القرآن، (293/1).
(228) جامع البيان في تأويل القرآن، (556/7).
(229) جامع البيان في تأويل القرآن، (145/3).
(230) جامع البيان في تأويل القرآن، (551/5).
(231) جامع البيان في تأويل القرآن، (140/2).
(232) ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي، الرفايعة، 154.
(233) جامع البيان في تأويل القرآن، (140/2 وما بعدها).
(234) ابن مرداس، ديوان عباس بن مرداس، من أبيات له في سيرة ابن هشام 4: 103 وغيرها. والضمير الفاعل في قول"هداكا"، لله سبحانه وتعالى، دل عليه ما في قوله "إنك مرسل بالخير"، فإن الله هو الذي أرسله. وهو مضبوط في أكثر الكتب"كل" بالرفع، و"هدى"، و"هداكا" بضم الهاء.
(235) أوضح المسالك 320/4.همع الهوامع، 320/3 وما بعدها. الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 121. السمرة والموسى، كتاب العربية، 234. الضامن، الصرف، 272 وما بعدها. طنطاوي، تصريف الأسماء، 223 وما بعدها. أبنية الأسماء في اللغة العربية، أحمد الشيخ، 239.
(236) جامع البيان في تأويل القرآن، (140/2).
(237) يقول الطبري: "وهو النصير". (118/15).
(238) جامع البيان في تأويل القرآن، (140/2 وما بعدها).
(239) سيبويه الكتاب،633/3. الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، 154/2. الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 121. السمرة والموسى، كتاب العربية234. الضامن، الصرف، 273 وما بعدها.
(240) الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 121. الضامن، الصرف، 275 وما بعدها.
(241) جامع البيان في تأويل القرآن، (331/23).
(242) يقول الطبري: ""الضأن" جمع لا واحد له من لفظه، وقد يجمع "الضأن"،"الضئين والضئين"، مثل"الشعير" و"الشعير"، كما يجمع "العبد" على"عبيد، وعبيد". أما الواحد من ذكوره فـ"ضائن"، والأنثى "ضائنة"، وجمع "الضائنة" "ضوائن" (137/12).
(243) يقول الطبري: "الرواسي: "جمع"راسية"، وهي الثابتة، يقال منه: "أرسيت الوتد في الأرض": إذا أثبته". (328/16).
(244) يقول الطبري: "المعز"، جمع على غير واحد، وكذلك"المعزى"، وأما"الماعز"، فجمعه "مواعز"(188/12).
(245) شاهين، المنهج الصوتي، 141. السامرائي، معاني الأبنية، 155.
(246) جامع البيان في تأويل القرآن، (384/10).
(247) جامع البيان في تأويل القرآن، (428/5).
(248) أوضح المسالك 321/4. همع الهوامع، 324/3 وما بعدها. السمرة والموسى، كتاب العربية، 234 وما بعدها.
(249) الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 122. الضامن، الصرف، 276. تصريف الأسماء، طنطاوي، 225 وما بعدها.
(250) جامع البيان في تأويل القرآن، (556/7).
(251) يقول الطبري: ""الربائب" فإنه جمع "ربيبة"، وهي ابنة امرأة الرجل. قيل لها"ربيبة" لتربيته إياها، وإنما هي "مربوبة" صرفت إلى "ربيبة"، وأما حلائل فهي جمع "حليلة" وهي امرأته. وقيل: سميت امرأة الرجل "حليلته"، لأنها تحل معه في فراش واحد". (137/8 وما بعدها)
(252) يقول الطبري: "وهي طريقة الرجل ومذهبه". (659/23).
(253) وهي من قول القائل: "خَلَف فلان فلانًا في داره يخلُفه خلافة، فهو خليفة فيها" (288/12).
(254) جامع البيان في تأويل القرآن، (316/12 وما بعدها).
(255) يقول الطبري: "الشرعة" هي "الشريعة" بعينها، تجمع "الشرعة" "شرعا"، "والشريعة" "شرائع". ولو جمعت "الشرعة" "شرائع"، كان صوابا، لأن معناها ومعنى "الشريعة" واحد، فيردها عند الجمع إلى لفظ نظيرها. وكل ما شرعت فيه من شيء فهو "شريعة".(384/10).
(256) الأعراف، الآية 10.
(257) جامع البيان في تأويل القرآن، (316/12).
(258) جامع البيان في تأويل القرآن، (316/12 وما بعدها).
(259) همع الهوامع، 323/3 وما بعدها. الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 122 وما بعدها. السمرة والموسى، كتاب العربية، 235 وما بعدها. الضامن، الصرف، 276 وما بعدها. طنطاوي، تصريف الأسماء، 226.
(260) يقول الطبري: "وللعرب فيه لغتان: عفريت، وعفرية، فمن قال: عفرية، جمعه: عفاري، ومن قال: عفريت، جمعه: عفاريت". (464/19).
(261) جامع البيان في تأويل القرآن، (273/3).
(262) ابن الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن، تحقيق طه عبدالحميد، ومصطفى السقا، 1969، دار الكتاب العربي، 278/2.
(263) الزبيدي، تاج العروس، 109/8. وانظر جمعه في القاموس المحيط، الفيروز أبادي 48/4.
(264) جامع البيان في تأويل القرآن، (249/19).
(265) همع الهوامع، 322/3 وما بعدها. الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 122 وما بعدها. السمرة والموسى، كتاب العربية، 235 وما بعدها. الضامن، الصرف، 277 وما بعدها. طنطاوي، تصريف الأسماء، 226 وما بعدها.
(266) جامع البيان في تأويل القرآن، (143/2).
(267) جامع البيان في تأويل القرآن، (143/2 وما بعدها) وانظر: (310/2 وما بعدها).
(268) جامع البيان في تأويل القرآن، (310/2 وما بعدها).
(269) جامع البيان في تأويل القرآن، (165/19).
(270) أحمد الشيخ، أبنية الأسماء في اللغة العربية، 243.

الرفايعة، ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي، 154.

(271) جامع البيان في تأويل القرآن، (165/19).

(272) جامع البيان في تأويل القرآن، (292/2).

(273) يقول الطبري: "وهي ما تحوى من البطن فاجتمع واستدار، وهي بنات اللبن، وهي"المباعر"، وتسمى"المرابض"، وفيها الأمعاء" (203/12).

(274) يقول الطبري: "الخطايا" جمع"خطية" بغير همز، كما"المطايا" جمع "مطية"، والحشايا جمع حشية. وإنما ترك جمع"الخطايا" بالهمز، لأن ترك الهمز في"خطيئة" أكثر من الهمز، فجمع على"خطايا"، على أن واحدتها غير مهموزة. ولو كانت"الخطايا" مجموعة على "خطيئة" بالهمز: لقيل خطائي على مثل قبيلة وقبائل، وصحيفة وصحائف. وقد تجمع"خطيئة" بالتاء، فيهمز فيقال"خطيئات". و"الخطيئة" فعيلة، من "خَطِئَ الرجل يخطأ خطْأ". (110/2 وما بعدها)

(275) سيبويه، الكتاب، 65/3. وانظر: ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، 224. الأخفش، معاني القرآن الكريم، ط1، 129/1. الرفايعة، ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي، 154. السامرائي، معاني الأبنية، 164. شاهين، المنهج الصوتي، 181.

(276) همع الهوامع، 324/3. الحملاوي، الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 123 وما بعدها. كتاب العربية، محمود السمرة ونهاد الموسى، 236 وما بعدها. تصريف الأسماء، محمد طنطاوي، 227.

(277) جامع البيان في تأويل القرآن، (119/2).

(278) حاشية الصبان على شرح الأشموني 145/4. السمرة والموسى، كتاب العربية، 236 وما بعدها.

(279) ابن الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن، 206/2. السيوطي، همع الهوامع، 109/6. الضامن، الصرف، 278. الحموز، ظاهرة التعويض في العربية، ط1، 60.

(280) الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 124 وما بعدها. السمرة والموسى، كتاب العربية، 238 وما بعدها. طنطاوي، تصريف الأسماء، 228 وما بعدها. أحمد الشيخ، أبنية الأسماء في اللغة العربية، 246 وما بعدها.

(281) أحمد الشيخ، أبنية الأسماء في اللغة العربية، 246 وما بعدها.

(282) يقول الطبري: "وربما جمعت "أنملا". (153/7).

(283) يقول الطبري: "ولو قيل: هو جمع"كبير"، فجمع"أكابر"، لأنه قد يقال: "أكبر"، كما قيل: (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالأَخْسَرِين أَعمالا)، [سورة الكهف: 103]، واحدهم"الخاسر"، لكان صوابا". (94/12 ما بعدها).

(284) جامع البيان في تأويل القرآن، (94/12 ما بعدها).

(285) جامع البيان في تأويل القرآن، (94/12).

(286) جامع البيان في تأويل القرآن، (620/21).

(287) النمل الآية 39.

(288) أحمد الشيخ، أبنية الأسماء في اللغة العربية، 245.

(289) الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 124 وما بعدها.

(290) يقول الطبري: "وقد حكي سماعا من بعض العرب "مساجد" في واحد المساجد، وذلك كالخطأ من قائله". (519/2).

(291) يقول الطبري: "وهو الموضع الذي ينسك لله فيه، ويتقرب إليه فيه بما يرضيه من عمل صالح" (79/3).

(292) جامع البيان في تأويل القرآن، (401/11).

(293) يقول الطبري: "للعرب لغات ثلاث: مأربة بضم الراء، ومأربة بفتحها، ومأربة بكسرها، وهي مفعلة من قولهم: لا أرب لي في هذا الأمر: أي لا حاجة لي فيه، وقيل أخرى وهن مآرب جمع. (294/18).

(294) جامع البيان في تأويل القرآن، (602/21).

(295) جامع البيان في تأويل القرآن، (358/6).

(296) يقول الطبري: "المولى والولي في كلام العرب واحد". (144/18 وما بعدها).

(297) جامع البيان في تأويل القرآن، (358/6). وانظر الكتاب سيبويه، 641/3. الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 119.

(298) جامع البيان في تأويل القرآن، (602/21) وانظر: (401/11).

(299) جامع البيان في تأويل القرآن، (401/11).

(300) أحمد الشيخ، أبنية الأسماء في اللغة العربية، 247. وانظر الكتاب، سيبويه، 616/3.

(301) يقول الطبري: "الريح العاصف، تهب من الأرض إلى السماء كأنها عمود".(551/5).

(302) يقول الطبري: "العرب تجمع المتاع: أمتعة، وأماتيع، ومتع. (243/18).

(303) جامع البيان في تأويل القرآن، (308/11).

(304) جامع البيان في تأويل القرآن، (308/11 وما بعدها).

(305) جامع البيان في تأويل القرآن، (308/11 وما بعدها).

(306) جامع البيان في تأويل القرآن، (309/11).

(307) همع الهوامع، 323/3. كتاب العربية،محمود السمرة ونهاد الموسى، 235 وما بعدها.

(308) جامع البيان في تأويل القرآن، (237/5).

(309) جامع البيان في تأويل القرآن، (237/5 وما بعدها).

(310) جامع البيان في تأويل القرآن، (71/11).

(311) جامع البيان في تأويل القرآن، (600/24).

(312) الزخرف الآية 56.

(313) جامع البيان في تأويل القرآن، (623/21).

(314) يقول الطبري: "وهو الطين المتَغير إلى السواد". (95/17).

(315) يقول الطبري: "وإنما قال: من علق والإنسان في لفظ واحد، لأنه في معنى جمع، وإن كان في لفظ واحد، فلذلك قيل: من علَق". (519/24).

(316) يقول الطبري: "وهي من جوارح الإنسان ما لم يكن مقتلا يقال: رمى فأشوى إذا لم يصب مقْتلا فربما وصف الواصف بذلك جلدة الرأس". جامع البيان في تأويل القرآن، (706/23).

(317) الكتاب ج567/3.

(318) الأنعام، الآية 143.

(319) جامع البيان في تأويل القرآن، (137/12).

(320) جامع البيان في تأويل القرآن، (146/17 وما بعدها).

(321) البيت لرؤبة؛ العجاج، رؤبة بن، ديوانه، مجموع أشعار العرب، تصحيح وليم بن الورد ليبزج. (طبع ليسبج سنة 1903 ص 81) من أرجوزة له يمدح بها تميما وسعدا ونفسه، مطلعها: "داينت أروى والديون تقضي" والبيت هو ال 51 فيها واستشهد به أبو عبيد في أبو عبيده، معمر بن المثنى، مجاز القرآن، تعليق فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، مصر، (د.ت)1: 355. عند قوله تعالى "الذين جعلوا القرآن عضين"، أي عضوه أعضاء، أي فرقوه فرقا. قال رؤبة: وليس... الخ و(في اللسان: عضا) عضيت الشاة والجزور تعضية: إذا جعلتها أعضاء وقسمتها. وعضى الشيء: وزعه وفرقه.

(322) البيت لم يعرف على قائله. ولعله للمخبل السعدي وعضى بني عوف أي سباهم وقسمهم فأرضى عدوهم بذلك، ومن بني عوف، فغير حالهم، من السيادة إلى المذلة، ولعل رواية الشطر الثاني: "فأرضى وأما العز منهم فغبرا" وغبر بالباء الموحدة، كما في بيت المخبل السعدي، الذي أنشده صاحب اللسان في غبر، وهو:

فَأَنْزلهم دار الضياع فاصبحوا...

على مقعد من موطن العز أَغْبَرا.

(323) جامع البيان في تأويل القرآن، (550/17).

(324) جامع البيان في تأويل القرآن، (350/21).

(325) غافر، الآية 3.

(326) جامع البيان في تأويل القرآن، (550/17).

(327) مريم، الآية 85.

(328) جامع البيان في تأويل القرآن، (254/18).

(329) يقول الطبري: "الغمام" هو ما غم السماء فألبسها من سحاب وقتام، وغير ذلك مما يسترها عن أعين الناظرين. وكل مغطى فالعرب تسميه مغموما". (90/2).

(330) جامع البيان في تأويل القرآن، (243/18).

(331) يقول الطبري: "الجابية: الحوض الذي يجبى فيه الماء". (366/19).

(332) جامع البيان في تأويل القرآن، (243/18).

(333) جامع البيان في تأويل القرآن، (243/18).

(334) جامع البيان في تأويل القرآن، (243/18).

المصادر والمراجع

الأخفش، سعيد بن مسعدة، معاني القرآن الكريم، تحقيق فائز فارس، 1979، المطبعة العصرية، الكويت، ط1.

الأزهري، خالد، شرح التصريح على التوضيح، دار إحياء الكتب العربية،مطبعة عيسى البابي، (د.ت).

الاستراباذي، رضي الدين، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد نورالحسن، ومحمد محيي الدين عبدالحميد، 1982، دار الكتب العلمية، بيروت.

الأعشى، ميمون بن قيس، الديوان، شرح وتحقيق: محمد محمد حسين، المطبعة النموذجية، القاهرة.

ابن الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن، تحقيق طه عبدالحميد، ومصطفى السقا، 1969، دار الكتاب العربي.

الأندلسي، أبو حيان محمد،البحر المحيط، تحقيق عادل عبدالموجود وآخرين، 1993، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.

امرؤ القيس، ابن حجر بن الحارث الكندي، الديوان، تحقيق: محمد أبو الفضل، دار المعارف، القاهرة، ط3.

أمين، عبدالله، 1956، الاشتقاق، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط1.

البغدادي، عبدالقادر، خزانة الأدب ولب لباب العرب، تحقيق عبدالسلام هارون، (د. ت)، مكتبة الخانجي، القاهرة.

الجبان، أبو منصور، شرح الفصيح في اللغة، الجبان، تحقيق عبدالجبار القزاز، 1991، ط1.

الجرجاني، الشريف علي بن محمد، التعريفات، دار الكاتب العربي، القاهرة، 1978.

ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 1983، ط3.

حاشية الصبان على شرح الاشموني على ألفية ابن مالك، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي، (د.ت).

الحديثي، خديجة، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، بغداد، 1965، ط1.

حسن، عباس، النحو الوافي،دار المعارف، مصر، ط4.

الحملاوي، أحمد، 2006، شذا العرف في فن الصرف، ضبطه وشرحه محمد قاسم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

الحموز، عبدالفتاح، جموع التكسير وكثرة أبنيتها، بحث قيد الطبع.

الحموز، عبدالفتاح، 1987، ظاهرة التعويض في العربية، دار عمار، عمان، ط1.

الحموز، عبدالفتاح، 1993، ظاهرة التغليب في العربية، منشورات جامعة مؤتة، الكرك.

ابن خالويه، ليس في كلام العرب،تحقيق أحمد عطار، 1979، مكة المكرمة، ط2.

الرفايعة، حسين، 2006، ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي، دار

جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
الزبيدي، تاج العروس، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، (د.ت).
السامرائي، فاضل، 1981، معاني الأبنية في العربية، منشورات جامعة بغداد، ط1.
أبو السعود، عباس، الفيصل في ألوان الجموع، دار المعارف، مصر، (د.ت).
السمرة، محمود ونهاد الموسى، 1985، كتاب العربية (نظام البنية الصرفية)، سلطنة عمان، وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب، ط1.
سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب، تحقيق عبدالسلام هارون، 1983، عالم الكتب، ط3.
السيد، عبدالحميد، 2010، المغني في علم الصرف، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
السيوطي، المزهر في علوم اللغة، تحقيق محمد جاد المولى، دار الجيل بيروت، (د.ت).
السيوطي، همع الهوامع شرح جمع الجوامع، عبدالعال مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، 1980.
شاهين، عبدالصبور، 1980، المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة.
الشيخ، أحمد، 1425هـ، أبنية الأسماء في اللغة العربية، منشورات جامعة السابع بن أبريل، بنغازي، الجماهيرية الليبية، ط1.
الضامن، حاتم، 1991، الصرف، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق أحمد محمد شاكر، 2000، والصفحات مذيلة بحواشي أحمد ومحمود شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1.
الطنطاوي، محمد، 1955، تصريف الأسماء، مطبعة وادي الملوك، الجامعة الأزهرية، ط5.
عبدالعال، عبدالمنعم سيد، 1977، جموع التصحيح والتكسير، جامعة الرياض، مكتبة الخانجي، القاهرة.
أبو عبيده، معمر بن المثنى، مجاز القرآن، تعليق فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، مصر، (د.ت).
العجاج، رؤبة، الديوان، مجموع أشعار العرب، تصحيح وليم بن الورد ليبزج.
ابن عقيل، شرح ابن عقيل، تحقيق تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، (د.ت).
ابن فارس، أحمد، الصاحبي في فقه اللغة، تحقيق مصطفى الشويمي، 1963، بيروت لبنان.
ابن فارس،أحمد، مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام هارون، 1970، مطبعة البابي الحلبي، مصر، ط2.
الفارسي، أبو علي، التكملة، تحقيق كاظم المرجان، 1981، مطبوعات الجمهورية العراقية.
الفراء، أبو زكريا يحيى، معاني القرآن،تحقيق أحمد نجاتي ومحمد النجار، 1980، الهيئة المصرية العامة، ط2.
الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار العلم للجميع، بيروت، لبنان،(د.ت).
ابن مالك، محمد بن عبدالله، الألفية في النحو والصرف، مطبعة البابي الحلبي، مصر، 1940.
ابن مالك، شرح التسهيل، تحقيق عبدالرحمن السيد ومحمد بدوي، 1990، دار هجر، ط1.
ابن مالك، شرح الكافية الشافية، تحقيق عبدالمنعم هريدي، 1402هـ، منشورات جامعة أم القرى، ط1.
ابن مالك، محمد بن عبدالله، شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، تحقيق محمد عبدالباقي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
مجمع اللغة بالقاهرة، المعجم الوسيط.
ابن مرداس، العباس، الديوان، جمعه وحققه: يحيى الجبوري، بغداد.
ابن معطي، زين الدين، الفصول الخمسون، تحقيق محمود محمد الطناحي، (د.ت)، عيسى البابي الحلبي.
ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، دار بيروت للطباعة والنشر، 1968، ط2.
ابن هشام، أوضح المسالك على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، 1986، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط8.
ابن يعيش، موفق الدين يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).

Neuter Plural in "Al Tabari's Jami, Elbayan fee Ta'aweel Alqura'an" Study and Analysis

*Ala' Al-deen A. M. Al-Gharaybah**

ABSTRACT

Neuter plural is considered As one of the most common irregular types in syntactical rules for its common use in Arabic linguistics, Also it has many forms, some of which are used for the small numbers that don't exeed ten, while others are used for big numbers that are more than ten ad infinitum.in terms of finite and infinite numbers, this plural is divided in to two: plural of the finite and plural of the infinite. Grammarians disputed regarding this type of plural is it based on what is orally transmitted or judged according to its common use? Some adopted the first while others chose the second.

According, the present study seeks to unravel the issues of neuter plural"Al-tabari's Jami Elbayan fee ta'weel Alqura'an" and the relevant topics of what is established as a rule or what depends on narrative, also it explores Altabaris' View about this issue and the extent of his approval of the Arabic linguists perceptions, Analyses and different tendercies. Therefore the present study has two folds: the first is concerned whith the structural side of the neuter plurals as shown in this interpretation in the terms of statistics and categorisng these forms. The second explores verifying whether this plural is standard orally transmitted and the extent of the conformity of Atabari's views whith the Arabic linguist's or not.

Keywords: Al tabaris interpretations, Neuter Plurals, Study, Analysis.

* Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Al-Zaytoonah University, Jordan. Received on 17/10/2011 and Accepted for Publication on 4/3/2012.